وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية العلوم الاجتماعية الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مطبوعة بيداغوجية في مقياس المشكلات الاجتماعية
موجهة لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع

إعداد الاستاذة:

تليجاني نورة

السنة الجامعية : 2021/2020

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مطبوعة بيداغوجية في مقياس المشكلات الاجتماعية
موجهة لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع

إعداد الاستاذة:

تليجاني نورة

السنة الجامعية : 2021/2020

أهداف المقياس:

يهدف المقياس الى:

أن يمتلك الطالب المعارف اللازمة لفهم العلاقة بين الإنسان والنظام الاجتماعي والمجتمع ، حيث تتشكل نتيجة هذا التفاعل العديد من الظواهر الاجتماعية والمشكلات الإجتماعية التي تستدعي الدراسة للمحافظة على بناء واستقرار المجتمع .

– أن يتمكن الطالب من فهم الإطار النظري الخاص بالمشكلات الإجتماعية من حيث وجودها أسبابها خصائصها وأنواعها وكيفية قياسها وعلاجها .

– رفع مستوى الوعي الإجتماعي لدى الطالب بخصوص أهم المشكلات الإجتماعية الراهنة وطرق التعامل معها بصفتهم أفراد فاعليين في المجتمع.

التعرف على نماذج من المشكلات الإجتماعية وواقعها في الجزائر والدول الأخرى .

– إبراز أهمية علم الاجتماع في طرح و تحليل و معالجة المشكلات الإجتماعية و تحليل أهم المشكلات الإجتماعية التي تعاني منها المجتمعات، خاصة المشكلات الحديثة التي أصبحت تتطور مع التطور المعرفي والتكنولوجي.

الفهرس:

- **مدخل تمهيدي عام للمقياس**

المحور الأول: مفاهيم عامة

1-تعريف المشكلة الاجتماعية

2-النظم الاجتماعية والمشكلات الاجتماعية

3-الظاهرة الاجتماعية والمشكلة الاجتماعية.

المحور الثاني: ماهية المشكلات الاجتماعية.

1-خصائص المشكلات الاجتماعية ومميزاتها.

2-ظروفها.

3-تصنيف المشكلات الاجتماعية.

4-أسباب وعوامل ظهور المشكلات الاجتماعية.

المحور الثالث: أساليب ومناهج البحث في دراسة المشكلة الاجتماعية.

1-أساليب البحث في دراسة المشكلة الاجتماعية.

2 - مناهج البحث في دراسة المشكلة الاجتماعية.

المحور الرابع: الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية.

1- الاتجاه التطوري.

2- الاتجاه الوظيفي.

3- الاتجاه الصراعي.

4- نظرية الفوضى الاجتماعية

5- نظرية التفكك الاجتماعي ونظرية التغير الاجتماعي.

المحور الخامس: أمثلة عن بعض المشكلات الاجتماعية.

1- مشكلة التفكك الأسري.

2- مشكلة العنف الأسري.

3- مشكلة البطالة.

4- مشكلة السلوك الانحرافي لدى الشباب "الاجرام، المخدرات، الانحراف الجنسي".

5- مشكلة وباء كورونا وتداعياته الاجتماعية والاقتصادية في الجزائر والعالم.

قائمة المراجع

مدخل تمهيدي عام

إن موضوع المشكلات الاجتماعية موضوع معقد وذلك بسبب عدم إجماع علماء الاجتماع على رأي معين في تعريف المشكلة الاجتماعية لأنَّه لا يقف عند حد التعريف بل يتجاوزه ليشمل أنواع المشكلات الاجتماعية وعددها وأسبابها ونتائجها وطرائق معالجتها، فالمشكلة الاجتماعية هي موقف يتطلب معالجة إصلاحية وينجم عن أحوال المجتمع والبيئة الاجتماعية لمواجهته وتحسينه.

إن المشكلات الاجتماعية تصاحب التقدم الصناعي ويزداد الإحساس بها عند بعض مجموعات السكان عندما يقارنون الظروف التي يحيها الناس مثلا بالظروف التي يمكن أن تكون موجودة وتؤدي إلى كسر حدة هذه المشكلات ولذلك تنقسم المشكلات الاجتماعية إلى قسمين هما:

أ- التفكك الاجتماعي

ب- السلوك الانحرافي

ويرى "محمد المحيس" أن المشكلة الاجتماعية هي تلك الصعوبات ومظاهر الانحراف والشذوذ في السلوك الاجتماعي، ومظاهر سوء التكيف الاجتماعي السليم التي يتعرض لها الفرد فتقلل من فاعليته وكفايته الاجتماعية وتحد من قدراته على بناء علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، وعلى تحقيق القبول الاجتماعي المرغوب، فالمشكلة الاجتماعية للشباب ليست منفصلة عن مشكلاتهم الجسمية والنفسية والعقلية والفكرية، بل هي مرتبطة تمام الارتباط وفي كثير من الأحيان نجدها متداخلة معها، فالشاب إذا ساءت صحته أو أصيب بنقص جسماني لا

يقف تأثير ذلك عند حد تقليل كفايته الجسمية، بل يتعدى ذلك إلى تقليل كفايته النفسية والعقلية والاجتماعية. ويرى كل من "هورتون وليزلي" أن المشكلة الاجتماعية هي حالة تؤثر على عدد من الناس ويتم هذا التأثير بطرق وأساليب ينظر إليها على أنها مرفوضة وغير مرغوب فيها، كما أنهم يشعرون برغبة شديد للقيام بفعل اجتماعي جمعي مضاد لهذه الأساليب والطرف التي يتم بها ظهور المشكلة.

والمشكلات الاجتماعية من الموضوعات الأساسية التي يتناولها علم الاجتماع بل يذهب بعض العلماء إلى القول: أنَّ مهمة علم الاجتماع هي دراسة المشكلات الاجتماعية، وهي من الموضوعات التي ترتبط بالإنسان وبأدواره الاجتماعية ومدى اندماجه في حياة مجتمعه وتوافقه مع قيمه ومعاييره وأدواره للواجبات الموكلة إليه.

وتعتبر المشكلات الاجتماعية إحدى أهم مجالات علم الاجتماع، فقد شغلت بال المفكرين في مختلف العلوم ثم أضحت من أهم القضايا الاجتماعية التي وجه الباحثون في علم الاجتماع اهتمامهم من اجل دراستها و بحثها و قد زاد الاهتمام بمجال المشكلات الاجتماعية و ذلك لتعدد أنواعـها و درجة انتشارها في المجتمع و اختلاف ردود الأفعال اتجاهها.

ومن هنا يأتي الدور المهم والريادي للباحث الاجتماعي في رصده للمشكلات الاجتماعية ودراستها وتحليلها وطرح آثارها على المجتمع .والجدير بالذكر أن الباحث الاجتماعي الذي لا يستطيع القيام بذلك لا يمكن عده باحثا اجتماعيا حتى لو امتلك ناصية العلم و آليات البحث الاجتماعي، لان المتطلب الجوهري لكل باحث هو امتلاك الحس والملاحظة الثاقبة بشان المشكلات الاجتماعية التي يعيشها مجتمعه وهي في بدايتها قبل أن

تتحول إلى مشكلة اجتماعية ظاهرة أو علنية يطلب العامة معالجتها أو قبل تحولها إلى معضلة أو إلى ظاهرة اجتماعية منتشرة .

سوف نحاول من خلال هذه المطبوعة أن نعرض المحاور أو المحاضرات الخاصة بمقياس المشكلات الاجتماعية لطلبة السنة الثانية علم الاجتماع عبر عدة محاور أساسية حسب ما هو موضح في الفهرس

المحور الأول: مفاهيم عامة

1. تعريف المشكلة الاجتماعية:

من الناحية اللغوية " شكل الأمر، يشكل شكلا الذي التبس الأمر والعامة نقول شكل فلان المسالة أي علقها بما يمنع نفوذها "[1]

وهناك عدة تعريفات للمشكلة الاجتماعية سنتوقف على بعضها على النحو التالي:

تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها حالة توتر في عدد مهم من الناس بشكل يشعر معها هؤلاء الناس بضرورة القيام بجهد جماعي للتخلص منها.[2]

و ذهب "فرانك" إلى أنَّ المشكلة الاجتماعية هي أية صعوبة أو سوء تصرف لعدد كبير من الناس نسبياً مما ترغب في إزالته أو إصلاحه، وأنَّ حل المشكلة الاجتماعية يعتمد بشكل واصح على اكتشاف وسيلة لهذه الإزالة أو الإصلاح.

فيما عرفها "جيمس "ديفيز" بأنها "ذلك الظرف الحقيقي أو المتخيل الذي تعده مجموعة كبيرة من الناس تهديدا للحياة الاجتماعية ولا يمكن حله بالمعايير التقليدية السائدة، بل من خلال فعل اجتماعي، لذلك يكون هناك صراع واختلاف حول المعايير الجديدة التي ينبغي استعمالها".[3]

---

[1]–بطرس البستاني، **محيط المحيط**،بيروت،ط3 ، 1953،ص 477.

[2]–معن خليل العمر، العاني عبد اللطيف،**المشكلات الاجتماعية**،دار الحكمة للطباعة والنشر،1991، ص 1

[3]–ناهد عبد الكريم حافظ،**المشكلات الاجتماعية،تعريفها، اسبابها،نتائجها، علاجه**، جامعة بغداد، مجلة كلية الادب، العدد 32، 1998،ص 216.

وتختلف المشكلة الاجتماعية من ظرف إلى آخر داخل المجتمع الواحد وهذا لا يعني لا توجد مشكلات تكاد تكون عالمية مثل: مشكلة جناح الأحداث والطلاق والأمية والبغاء والتسول والجريمة... الخ.

عرف "علي عبد الرازق جبلي" المشكلات الاجتماعية على أنها" تلك الظروف أو المواقف التي يعتبرها أعضاء المجتمع تهديدا بطريقة ما لقيمهم"[1]، وترى "شادية قناوي" أن المشكلة الاجتماعية" هي تعبير عن انتشار أنماط سلوكية سلبية ضارة بالمجتمع وتتعارض مع ما ينبغي أن يكون عليه الواقع المجتمعي ولها أسباب اجتماعية دفعت إلى ظهورها وانتشارها وتسعى الجماعات الاجتماعية أو بعضها إلى الحد منها ومن أثارها الضارة"[2]

يرى "روبرت مرتون" *R. Merton* أن المشكلة الإجتماعية هي التباين أو التناقض بين ما هو موجود في المجتمع و بين ما ترغب مجموعة هامّة من هذا المجتمع بصورة جّدية أن يكون، و يتأثر هذا التناقض عن طريقين:

- إمّا برفع المستويات التي تكون لها فاعلية و عمومية في المجتمع.

1- علي عبد الرازق جلبي ، **المشكلات الاجتماعية** ،دراسات معاصرة، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2005 ص19

2- نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمن خضر ، **العلاقات والمشكلات الأسرية**، ط1، دار الفكر ، عمان ، 2011، ص175-176

- أو باستمرار انحطاط الظروف الإجتماعية التي تؤدي إلى زيادة حدة هذا التناقض أو التباين[1]

ويعرفها "احمد زكي بدوي" بأنها" ظاهرة تحدث في المجتمعات البشرية على اختلافها، وأيا كان نوع هذه المشكلة فهي تمثل اضطرابا أو عائقا لسير الأمور المختلفة سيرا طبيعيا، مما يولد نوعا من الفوارق بين المكانان والمستويات المرغوب فيها من قبل الأفراد في المجتمع وبين الظروف الواقعية المتاحة، وهذا بطبيعة الحال يتطلب من أفراد وجماعات المجتمع على حد سواء البحث عن الوسائل والأساليب الكفيلة بمعالجة المشكلات التي تواجههم"[2].

كما هي أيضا تلك الأفعال أو الحالات الفردية أو الجماعية التي تخالف القيم والأعراف السائدة، والتي تحدث ضرر نفسي أو مادي على أفراد المجتمع أو على فئة من فئاته، ويشعر بها قطاع كبير من السكان ويسعون إلى إيجاد حل جماعي لها، ولها أسباب ونتائج على مستوى الأفراد والجماعات.[3]

والمشكلة الاجتماعية تكون أداة ضغط تفرض نوعا من الالتزام يدفع الأفراد والجماعات الواقعين تحت تأثيرها للبحث عن الوسائل و الأساليب لحلها، كما أنها تكون ذات أسباب متنوعة ومتشابكة يصعب التفريق فيما بينها. فالذي قد يُنظر له على أنه السبب المباشر قد لا يكون كذلك أو قد يكون على العكس تماما، كما أن المشكلة الاجتماعية مشكلة نسبية فما قد

---

[1]–محمد عاطف غيث،إسماعيل علي سعد ،**المشكلات الإجتماعية**،بحوث نظرية وميدانية،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2011،ص 22

2- احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص.393

[3]–احمد عموشي، محمد العليمات، **المشكلات الاجتماعية**،دار النشر للتعاون مع جامعة القدس، القاهرة، 2008،ص 7

ينظر له على أنه مشكلة في مجتمع ما قد لا يكون كذلك في مجتمع آخر، و ينظر للمشكلة الاجتماعية من قبل الباحثين على أنها مظهر من مظاهر التفكك الاجتماعي.[1]

2.النظم الاجتماعية و المشكلات الاجتماعية

يرى "سنمر" أن مفهوم النظام الاجتماعي يتألف من جانبين[2]:

1. مفهوم مشترك بين أبناء المجتمع ، مجموعة من الأفكار و المبادئ التي يشترك فيها أفراد المجتمع ويتبنوها معا.

2. بناء المؤسسات التي تعطي الأفكار و المبادئ شرعيتها و تضعها موضع التطبيق بشكل يحقق مصالح الإنسان ، و توجيه الحياة الاجتماعية في كل مجتمع بشكل منظم و مصطلح عليه اجتماعيا.

أن النظام الاجتماعي هو مجموعة نماذج من السلوك.

و عليه نخلص إلى الاستنتاج بان :

- ✓ إن النظم لديها مجموعة من الوظائف تعمل على تأديتها داخل المجتمع.
- ✓ النظم ترتبط بالمعايير و القواعد التي توجه و تضبط السلوك الاجتماعي.
- ✓ مفهوم الجزاءات الاجتماعية يتعمق عند أبناء المجتمع من خلال الالتزام بهذه القواعد.

---

[1]- فهمي سليم الغزوي و آخرون ، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، الأردن،ص 3

2- بهاء الدين خليل تركية ،**مشكلات اجتماعية معاصرة** ، ط1، دار المسيرة، عمان ، 2015، ص 30

- ✓ النظام هو مجموعة من العناصر والقوانين التي يعترف بها أبناء المجتمع من خلال سلوكياتهم الاجتماعية والمعايير أو القواعد الضابطة أو الموجهة للسلوك ليست مجرد نماذج سلوكية و لكنها نماذج تخضع لقواعد معينة متفق عليها اجتماعيا.
- ✓ النظم تتسم بدرجة عالية من التعقيد و مجموعة معقدة و متشابكة من النماذج السلوكية و ضوابط السلوك و قواعد محددة على كل فرد من أبناء المجتمع أن يتبعها.
- ✓ الترابط الوظيفي بين النظم الاجتماعية داخل المجتمع.

أهمية دراسة النظم الاجتماعية

- تنظم سلوك المجتمع و توجه سلوك الأفراد نحو أهداف ونماذج معينة.
- تحدد النظم الاجتماعية الطرق و الأساليب لتلبية الحاجات المتنوعة للمجتمع إن كانت مادية أو اجتماعية أو وجدانية أو جسمانية أو روحية نفسية.
- تدخل النظم الأساسية في تكوين البناء الاجتماعي للمجتمع.
- النظم الاجتماعية تعتبر المقدمة العلمية الأولى لفهم المجتمع وخصائصه.
- تعد الدراسة العلمية للنظم الاجتماعية الخطوة الأولى لتشخيص المشكلات الاجتماعية ولمواجهة هذه المشكلات، فالمشكلات أو الأمراض الاجتماعية هي في أساسها خلل في أداء النظم لوظائفها، أو انحراف عن الفطرة و لمواجهتها لا بد من فهم النظم الاجتماعية و الآليات التي أدت إلى ظهور تلك المشكلات الاجتماعية.

3.الظاهرة الاجتماعية و المشكلة الاجتماعية

يمكن التفريق بين المشكلة والظاهرة الاجتماعية، فيرى البعض ان للمشكلة حكم مجتمعي سابق لوقوعها ، وهو انها غير مرغوبة ولها عقوبة مثل: مشكلة المخدرات والتحرش الجنسي والاعتداء على الاطفال والعنف ضد الزوجات ، بينما الظاهرة الاجتماعية لا يوجد حكم مجتمعي سابق بشأنها او عقوبة محددة مثل: ظاهرة الطلاق والهجرة ومتى وجدلاي منها حكم مجتمعي سلبي او اصبحت تهدد كيان مجتمع محدد تحولت من ظاهرة الى مشكلة [1]

من اجل أن نفرق بين الظاهرة الاجتماعية و المشكلة الاجتماعية بأن الثقافة و مكوناتها هي التي تساهم في تحديد درجة انحراف السلوك أو التفاعل الاجتماعي عن الظواهر الطبيعية الصحية التي صنعتها، فالسلوك الاجتماعي المتكرر الملزم للفرد أو الجماعة نسميه (الظاهرة الاجتماعية) و السؤال المطروح هل توجد خصائص يمكن من خلالها أن نميز بين الظاهرة الاجتماعية و المشكلة الاجتماعية ؟.[2]

للإجابة على هذا السؤال يعني أن الظاهرة لها سمات محددة حتى نطلق عليها هذا الاسم أو هذا التوصيف في كل زمان تحدث ظواهر عديدة و مختلفة، و تنقسم هذه الظواهر حسب حدوثها أو حسب نتائجها أو حسب مجالها، حسب الحدوث فمنها المنقطعة التي تحدث

1-أحمد إبراهيم خضر ، "**متى تصبح الظاهرة الاجتماعية مشكلة اجتماعية** ؟"، بوابتي ، اطّلع عليه بتاريخ 15-9-2018. بتصرّف.

2-بهاء الدين خليل تركية، مرجع سبق ذكره، ص ص 33- 34.

مرة واحدة ثم تزول والمتقطعة وهي التي تظهر وتختفي ثم تعود للظهور من جديد والمنتظمة وهي التي تحدث بصفة منتظمة.

حسب مجالها فمنها الطبيعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والتربوية وغيرها، أما حسب نتائجها توجد العادية والخارقة والكارثة. التعليم والدراسة هو سلوك اجتماعي متكرر ومعتاد عليه طوال العام الدراسي، وهذا يكون ظاهرة اجتماعية لها ضوابطها التي تحكمها، فإذا اختلت هذه الظاهرة، ولم يذهب الطلبة إلى أماكن تعليمهم ودراستهم في الموعد المحدد ولم يؤدوا واجباتهم، كل هذا يشكل انحرافا عن الظاهرة الاجتماعية الطبيعية، وانحراف السلوك عن المقاييس العامة للمجتمع، وبالتالي تصبح مشكلة اجتماعية يجب التوقف عندها ودراسة مسبباتها والتصدي لها وإيجاد حلول لها.

تمثل الظاهرة الاجتماعية تيارات اجتماعية قائمة حتى وإن لم يكن هناك تنظيم اجتماعي محدد، حيث تشير الظواهر الاجتماعية إلى ضروب معينة من السلوك والفكر يتحقق لها الاستمرار فتتبلور كأنماط متميزة و متكررة و الظاهرة الاجتماعية كما حددها دوركايم هي:

-إنها جماعية أي أنها تختص بسلوك و بنية الجماعة و ليس الفرد وتظهر هذه الظاهرة في السلوكيات الجماعية.

-الالتزام: و يكون بمعنى حالة القهر و الجبر التي يمارسها السلوك الجماعي كظاهرة اجتماعية على الأفراد.

-الطابع الإنساني: هذه الخاصية تميزه حيث إن الظاهرة الاجتماعية تتعلق بالمجتمع الإنساني دون غيره من المجتمعات.

-التلقائية: وتشكل هنا الظاهرة الاجتماعية حالة تلقائية و طبيعية لوجود الحياة الاجتماعية.

-الترابط: ويكمن في الظاهرة الاجتماعية الترابط أي أن عناصرها تترابط ترابطا عضويا ووظيفيا.

ان الظاهرة الاجتماعية لا دخل للإنسان في صياغتها وإن كان يساهم في ترسيخها ولكن لا يوجد حكم اجتماعي سابق فهي ملزمة وتلقائية الزواج مثلا أما المشكلة الاجتماعية فهي توتر وقلق لها حكم مسبق وغير مرغوبة ولا يريدها المجتمع بل يعمل على إزالتها وإيجاد الحلول المناسبة ويعمل على مقاومتها والقضاء عليها لأنها تشكل قلقا وتوترا في المجتمع وتشكل ظاهرة سلبية غير مرغوب فيها ومرفوضة من العديد من شرائح المجتمع.[1]

هذا عكس الظاهرة الاجتماعية فهي مستمرة باقية ويتبناها الإنسان ويعمل على المحافظة عليها لأنها ملزمة وهنا يتبادر سؤال إلى الذهن هل يمكن للظاهرة أن تتحول إلى مشكلة أو هل يمكن أن تتحول إلى ظاهرة اجتماعية ؟

- يشترط في المشكلة الاجتماعية حتى تكون مشكلة أن تؤثر على عدد كبير وفئات اجتماعية واسعة من المجتمع وقطاع عريض من الناس ولا تكون محصورة في مجال اجتماعي ضيق (العنس) تأخر سن الزواج في المجتمع، انه عندما يكون التأثير كبيرا يبدأ الناس في التحدث والكتابة في الجرائد والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى بشان هذه المشكلة عندها نقول أن هناك مشكلة اجتماعية.

1- بهاء الدين خليل تركية، نفس المرجع، ص ص 33-34.

- أن يكون السلوك سلبيا ومقلقا ويشكل قلقا وتوترا في المجتمع ويشكل ظاهرة سلبية وغير مرغوب فيها ومرفوضة من شرائح اجتماعية واسعة(المخدرات، تناول الكحول، عمالة الأطفال الطلاق) ووفقا لقيم وتقاليد المجتمع السائدة يمكن أن نحدد المشكلة الاجتماعية وحجمها الكحول مشكلة اجتماعية عند العرب لكن ليست كذلك في المجتمع الغربي وما يمثل مشكلة في المجتمع ما قد لا يمثل مشكلة في مجتمع آخر، ونجد أمثلة كثيرة وعديدة للمشكلات الاجتماعية التي تعتبرها بعض المجتمعات مشكلة اجتماعية وبعض المجتمعات لا تراها مشكلة و كل ذلك يتبع لقيم و تقاليده السائدة.
- تدفع المشكلات الاجتماعية إلى فعل اجتماعي يهدف إلى أن يكون لدى الأفراد شعور عام بضرورة فعل شيء أو القيام بعمل ما حيال الخلل الحاصل وشعور أفراد المجتمع أن هناك تهديدا للمجتمع وفقدان الأمن الاجتماعي أو تهديد الأمن الاجتماعي، وتوجد بعض المشكلات الاجتماعية في السابق لم يكن المجتمع قادرا على تصرف حيالها، تعليم البنات، عمل المرأة، مرض التوحد مع تطور المجتمع و تطور العلوم تغيرت النظرة إلى عمل المرأة وتبدلت النظرة إلى التوحد بل الأسرة تواجه هذا المرض عوضا عن الخوف من إظهار من يعاني من التوحد وحجبه عن أعين المجتمع، تعمل الأسرة على دمج من يعاني من التوحد ليصبح فاعلا في المجتمع.
- إن الفعل الصادر عن الفئات الاجتماعية أو المجتمع عامة يكون هذا العمل جماعيا أي فعلا ينبثق من الأنساق الاجتماعية من خلال الفعل الجماعي الاجتماعي الذي يواجه المشكلات الاجتماعية والتصدي لها ووضع الحلول المناسبة لها والتي تتفق مع النظم

الاجتماعية في أصلها واجتماعية في تعريفها (تدل على حالة مرفوضة وغير مرغوب فيها) واجتماعية في حلولها (شرط أن يشعر العديد من الأفراد بضرورة فعل شيئ ما من خلال الفعل الجماعي الاجتماعي) مثلا عملية الغش في الغذاء هي عملية يمكن أن تكون فردية من خلال الشكوى إلى الجهات المختصة بمكافحة الغش، ولكن عندما تتصدى لهذا العمل شريحة واسعة من المجتمع ويتحاورون ويصلون إلى قرار حول اثر الغش على صحة المجتمع والأسرة وضرورة عدم السماح بتفشي الغش في المجتمع بفعل جماعي اجتماعي.

رغم أن معظم الأفراد يبالغون ويؤكدون معرفتهم بالمشكلات الاجتماعية إلا أن هذه المعرفة غير منتظمة ومتناقضة وغالبا هي غير صحيحة وعليه هناك عدة مراحل تمر بها المشكلة لتتحول إلى مشكلة اجتماعية و هي :

أ- تحديد السلوك السوي المقبول اجتماعيا المستند إلى القيم و العادات و الثقافة السائدة في المجتمع.

ب- تحديد السلوك غير السوي و المنحرف قليلا عما يقبله المجتمع وفق النظم الاجتماعية الضابطة للسلوك في المجتمع.

ت- تحديد السلوك المنحرف تماما والذي لا يقبله المجتمع م يسبب له القلق و التوتر ويكون خللا لا يقبله المجتمع و لا يوافق عليه بل و يحاربه انه(المشكلة الاجتماعية).

ث- السلوك المنحرف الأول يؤدي إلى توليد و ظهور مشكلات اجتماعية أخرى نتيجة لهذا السلوك المنحرف.

ج- المشكلة الاجتماعية تتجلى أثارها السلبية على مستوى الفرد أولا و ظهور الآثار السلبية عليه، ثم المجتمع كنتيجة للمشكلة الاجتماعية.

د-ظهور مشكلات اجتماعية جديدة لم تكن في الحسبان نتيجة لظهور مشكلات مولدة للمشكلات الاجتماعية وتترتب عنها أثار سلبية على الفرد والمجتمع أيضا (الفقر يولد البطالة، البطالة تولد الانحراف، الانحراف يولد الجريمة، الجريمة تهدد المجتمع)

هـ- المشكلات الاجتماعية تتطلب معالجة الضرر الناتج عنها و محاولة إيجاد الحلو للقضاء على مسببات المشكلة و تنمية بالمجتمع.

طرق قياس المشكلة الاجتماعية:

ان الاساس الاول لبناء العلم هو القياس او الملاحظة المنهجية ولا يوجد سبب هام يبرر عدم قدرة العلماء الاجتماعيين على قياس الظواهر او المشاكل الاجتماعية، اذ يمكن القياس اعمار الناس كما يمكن قياس محل الميلاد والحالة الزواجية بطرق مختلفة تتجانس في دقتها وقيمتها، كما يمكن قياس السلوك الاجتماعي المتراكم وفق منهج محدد.[1]

في نفس السياق لكي تكون هناك مشكلة اجتماعية ينبغي توفر شرطان:

1-ضرورة وجود ظرف موضوعي(جريمة -فقر توتر عرقي..)بالحجم والمقدار الذي يمكن ملاحظته وقياسه بمعرفة ملاحظين اجتماعيين.

[1]-محمد سعد فرح، **ما علم الاجتماع**، منشاة المعارف، الاسكندرية، مصر، 2012، ص 15 -

2-ان يكون هناك تعريف ذاتي من خلال بعض اعضاء المجتمع بان هذا الظرف الموضوعي يعد بمثابة مشكلة اجتماعية.[1]

1-عبد الرزاق حلبي واخرون، **علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص 15

قائمة المراجع الخاصة بالمحور الاول:

1-احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

2-احمد عموشي، محمد العليمات، **المشكلات الاجتماعية**، دار النشر للتعاون مع جامعة القدس، القاهرة، 2008.

3-بطرس البستاني، **محيط المحيط**،بيروت،ط3 ، 1953

4-بهاء الدين خليل تركية، **مشكلات اجتماعية معاصرة**، ط1، دار المسيرة، عمان 2015،

5-علي عبد الرازق جلبي، **المشكلات الاجتماعية**، دراسات معاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2005.

6-فهمي سليم الغزوي و آخرون، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، الأردن.

7-محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد، **المشكلات الاجتماعية**، بحوث نظرية وميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2011 .

8-معن خليل العمر، العاني عبد اللطيف، **المشكلات الاجتماعية**، دار الحكمة للطباعة والنشر،991 .

9-نادية حسن أبو سكينة، منال عبد الرحمن خضر، **العلاقات والمشكلات الأسرية**، ط1، دار الفكر، عمان، 2011.

10- ناهد عبد الكريم حافظ، **المشكلات الاجتماعية، تعريفها، اسبابها ،نتائجها، علاجه**، جامعة بغداد، مجلة كلية الادب، العدد 32، 1998.

المحور الثاني: ماهية المشكلات الاجتماعية:

1-خصائص ومميزات المشكلات الاجتماعية:

الخصائص :[1]

1- تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها مدركة أو محسوسة، وكلما زاد إدراك الناس للمشكلة كلما أدى إلى زيادة وضوح المشكلة.

2-لا تتوقف المشكلة الاجتماعية عند حد الرفض الذهني، وإنما تشكل نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد واتخاذ المواقف لمواجهتها وإزالة آثارها السلبية

3- تمتاز المشكلة اجتماعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير، مثال: منظور جيل الآباء يختلف عن جيل الأبناء من حيث المعايير التي يراها الآباء بأنها مشكلة في حين أن الأبناء يراها عكس ذلك .

4- تمتاز المشكلة الاجتماعية بخاصية النسبية، وترجع هذه الخاصية لاختلاف المجتمعات الإنسانية وأفرادها وجماعاتها في تحديد مفهوم المشكلة، على سبيل المثال: ظاهرة الثأر في المجتمعات العربية تشكل بعد ثقافي أما في المجتمعات الغربية فتشكل جريمة اجتماعية.

5- تخضع المشكلة الاجتماعية في حجمها وتنوعها وتأثيرها للظروف التي يخضع لها المجتمع، فكلما زاد حجم الكثافة السكانية في مجتمع ما زاد تعقيده بنائياً كلما أدى ذلك إلى زيادة في المشكلات الاجتماعية وتنوعاً في أسبابها ومصادرها وزيادة في أشكالها وأنواعها.

6- تظهر المشكلة الاجتماعية في منشأ يعكس الاضطراب الاجتماعي والشخصي، وتكون

---

[1]- محاضرات للأستاذ عادل بن عايض المغذوي، **قضايا مجتمعية معاصرة**، ص ص 10/9.

نتيجة لتمزق نسيج العلاقات الاجتماعية، أو نتاج سلسلة تصدعات تحصل داخل المجتمع

7- تمتاز المشكلة الاجتماعية بالحتمية في وجودها فهي دائمة ومستمرة مع استمرارية الحياة الاجتماعية، ولذلك فهي تظهر في جميع المجتمعات الإنسانية سواء الكبيرة أو الصغيرة المتقدمة أو المتخلفة

8- تمتاز المشكلة الاجتماعية بأنها تظهر بسبب التغيرات الحاصلة في الحياة الاجتماعية، أو في المؤسسات الاجتماعية.

و من أهم مميزاتها نجد أنها:

- تظهر في كافة المجتمعات الإنسانية سواء كانت كبيرة الحجم أو صغيرة، معقدة البناء أم بسيطة متخلفة أم متحضرة ، تقليدية أم متمدنة.

- تختلف في سعة حدودها و تكرار وقوعها و درجة توزيعها و كثافة الإضطراب الفكري والعاطفي المصاحب لها.

- تتشكل تدريجيا على مراحل مترابطة لذا فإنها لا تظهر فجأة أو عفوية.

- ملتصقة بالفساد و التفسخ الإجتماعي داخل المجتمع.

-أن الإضطراب الفردي يبرز من نفس القوى الحيوية التي تفرز أو تنتج الإضطراب الإجتماعي.

-تُفسر على أنها أحد أوجه التغير الإجتماعي.

-يساعد التطور التقني على خلقها داخل المجتمع.

-تعكس صرامة الضغوط الإجتماعية في بعض الأحيان كالفقر و الإتكالية و الضغوط السكانية (زيادة الولادات و الوفيات) و الصراعات العرقية و البطالة و ارتفاع معدل الجرائم والانحرافات

السلوكية والحرب و السلام و الدعاية و التربية.

– تظهر بسبب التغيرات الحاصلة في أسلوب العيش و مستواه أو أنواع الممارسات الإجتماعية.

– تختلف الظاهرة الاجتماعية في سعة حدوثها وتكرار وقوعها ودرجة توزيعها وكثافة الاضطراب الفطري والعاطفي المصاحب لها.[1]

– تتعدد ابعاد المشكلة الاجتماعية واختلافها بين البعد التاريخي والمكاني والسياسي والاجتماعي والثقافي والتربوي.[2]

– غالبا ما يكون الاطار المرجعي للمشكلة الاجتماعية واسعا وبعيدا عن التميز وسوء تفسير ما تم العثور عليه.[3]

2- ظـــروفـهـــا:

مع تقدم البشر واكتشاف طرق ووسائل جديدة في الكسب والحرف والعيش تتوسع وترتفع مستويات حاجات الناس، ويحدث التغير الاجتماعي التدريجي نتيجة سعي الناس لتلبية حاجاتهم المتغيرة، وتظهر طبقات وفئات وشرائح اجتماعية متنوعة ومختلفة الاتجاهات والمصالح، والوعي بحاجاتها ومتطلباتها وتطلعاتها الاقتصادية والسياسية والثقافية، وفي سير هذه العملية تظهر قوى اجتماعية جديدة ومظاهر حياة و قضايا اجتماعية جديدة، كما تبرز تنافسات وصراعات اجتماعية، وأشكال من عدم التكيف مع التغيرات الجديدة، إن ذلك هو في الواقع ما يؤدي إلى المشكلات الاجتماعية، ولتبسيط الأمر نشير إلى أنه في صيرورة أي مجتمع هناك مستويان من التغاير:

1- معن خليل عمر، **علم المشكلات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص 18.

2-عصام توفيق قمر واخرون، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2008،ص ص20-21.

3- معن خليل عمر، المرجع السابق، ص 19.

المستوى الأول: التغاير في الحياة المادية، أي في التكنولوجيا ووسائل الإنتاج والعيش والعلاقات الاقتصادية وأنماط العمل والإنتاج.

المستوى الثاني : التغاير في الحياة الروحية، أي في التفكير والعادات و التقاليد و القيم والمفاهيم والقانون والتشريع.

غالبا ما يكون التغاير في الجوانب المادية أسرع من التغاير في الجوانب الروحية فيحدث نوع من الفجوة بينهما مما يولد المشكلات في المجتمع، فنحن نلاحظ كيف تتغير طبيعة أعمالنا، وأنماط إنتاجنا الاقتصادية، والوسائل والأدوات التكنولوجية التي نستخدمها في بيوتنا وأعمالنا، بينما تكون عاداتنا و تقاليدنا ومعظم مفاهيمنا وقيمنا بطيئة التبدل و تأخذ فترات أطول كي تتغير، ونلاحظ كيف يوسع التعليم والإعلام وثورة وسائل الاتصال والتكنولوجيا الجديدة من وعي الناس، ويرفع سقف حاجاتهم المادية والثقافية، بينما تظل العادات والتقاليد والأعراف بطيئة التغاير وهذا الفارق في التغاير بين المستويين يؤدي إلى نشوء مشكلات اجتماعية متنوعة.

تنشأ المشكلات الاجتماعية إذا لدى جميع فئات الناس أو لدى أي فرد عندما تكون هناك مجموعة من المتطلبات والحاجات والتطلعات والرغبات لدى جماعة أو فرد، بينما تقصر الإمكانات سواء كانت ذاتية (أي القدرات والمؤهلات والإمكانيات الخاصة بالفرد) أو موضوعية (كعدم توفر الموارد في المجتمع المحلي أو فرص العمل أو عجز النظام الاجتماعي و فقره) عن تلبية هذه الحاجات و ذلك ما يوضحه المثال البسيط التالي **:1**

1- سمير إبراهيم حسن ، **تمهيد في علم الاجتماع**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012 ، ص ص 179-181

الحاجة إلى الدخل و العمل

↓

عدم توفر فرص العمل

↓

مشكلة البطالة

شكل يبين أسباب وجود المشكلة الإجتماعية

3- تصنيفات المشكلات الاجتماعية:

صنف "انكلز" المشكلات الاجتماعية المتكررة التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الاجتماعية، وتتمثل هذه التصنيفات في التالي:

- المجموعة الأولى من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء.
- المجموعة الثانية من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.
- المجموعة الثالثة من المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي.

كما يصنف العادلي المشكلات الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات:

1 – مشكلات أساسية : ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل: نقص المدارس، أو المستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع.

2– مشكلات تنظيمية: ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة في التوزيع للخدمات.

3 – مشكلات مرضية :مثل، السلوك الإجرامي، كالسرقة والقتل، والتسول والتشرد والأحداث والبغاء ...الخ.

4 – مشكلات مجتمعية : وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم، وتركها للظروف.

كما حدد "مايس" ثلاث مستويات من المشكلات الاجتماعية:

الدرجة الأولى : وهي مشاكل تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها، ولها نتائج متعددة ومؤثرة في .المجتمع مثل: مشاكل الحرب، الفقر، التمييز العنصري.

الدرجة الثانية : وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة، والتي يتولد عنها بدورها مشاكل إضافية أخرى. مثل: سوء التغذية الناتج عن الفقر.

الدرجة الثالثة : وهي تلك الظروف الضارة والتي تعد بصورة مباشرة أو غير مباشرة نتاج للمشاكل الاجتماعية الأساسية من الدرجة الأولى، مثل: البطالة الناتجة بسبب التفرقة العنصرية.

ويمكن التعرف على أربع مستويات رئيسية للمشكلات الإجتماعية وهي:

أولا: المشكلات الإجتماعية على مستوى العالم:

من المهم النظر إلى المشكلات الإجتماعية التي تؤثر في العديد من البلدان وتتطلب جهدا دوليا مشتركا لمعالجتها و في مقدمة هذه المشكلات:

– تأثير الزيادة الكبيرة في حجم السكان في العالم النامي و ظهور مشكلة أخرى وهي التلوث البيئي الذي يهدد حياة الملايين من البشر وما نتج عن التقدم الصناعي الهائل في البلدان المتقدمة والتي تقذف ملايين الأطنان التي تنجم عن الإستهلاك البشري أو من المخلفات الصناعية، ولا شك أن ذلك يؤدي إلى مشكلة التلوث البيئي في العالم، وتأتي بعد ذلك مشكلة النزاعات المسلحة والحروب المدمرة التي تساهم هي الأخرى بتشريد ملايين السكان من مناطق سكناهم ليتعرضوا إلى التضحية بأعمالهم و بمواردهم، وليكونوا عبئا على البلدان الأخرى المضيفة لهم

– مشكلة التفاوت الاقتصادي الهائل فيما بين الدول حيث يحضى البعض القليل منها بالوفرة و النماء فيما يعاني أكثرها من الفقر و الجوع و التخلف و الألم و هي مشكلة ذات آثار إجتماعية خطيرة و متعددة ولمواجهة هذه المشكلات الكبيرة و الجدية، فإن العالم صار بأمس الحاجة إلى توظيف إمكانيات مادية وبشرية كبيرة و غير مسبوقة و بخاصة ما تسعى إليه المنظمات المنضوية تحت خيمة الأمم المتحدة.

ثانيا: المشكلات الإجتماعية على مستوى المجتمع:

إن الحديث عن المشكلات الإجتماعية على مستوى المجتمع تتطلب مقاربة من نوع

مختلف، فتوجد مشكلات تؤثر على عموم الناس و تشغل بالهم وقد تهدد أمنهم و سلامتهم، وهذا هو المقصود بالمشكلات الإجتماعية على مستوى المجتمع، و يمكن أن نعرض هذا النوع من المشكلات الإجتماعية كما يلي:

1 – مشكلة التفاوت الإجتماعي ، فالفروق الإجتماعية و الإقتصادية بخاصة إذا كانت واسعة بين مختلف الشرائح الإجتماعية لابد أن ينشأ عنها العديد من المشكلات الفرعية التي تؤثر سلبا على فرص الأفراد في التقدم و الشعور بالطمأنينة و الأمان.

2 – مشكلة إنتشار العنف ليصبح ظاهرة تهدد وحدة المجتمع و تجعل نسيجه غير متماسك.

ثالثا: المشكلات الإجتماعية على مستوى العائلة

تمثل العائلة نواة المجتمع و أحد أهم مؤسساته، وإن مشكلاتها تعد جزءا من مشكلات المجتمع ككل، إلا أن للعائلة مشكلات خاصة بها منها العنف الأسري حيث يتعرض أفراد من العائلة من قبل أحد أفرادها إلى التوبيخ المهين والتعنيف القاسي والضرب المبرح والإعتداء البدني ويمكن تصور الآثار السيئة لمثل هذا السلوك على العائلة و بخاصة على أولائك الذين يقعون تحت طائلته مباشرة كالزوجات أو الأمهات و البنات والأولاد الصغار، فمن المحتمل أن تقل إنتاجية الأشخاص الذين يعيشون في عوائل من هذا النوع سواء على مستوى الدراسة أو التفوق العلمي أو على مستوى إدارة الشؤون اليومية للعائلة أو على مستوى العمل خارج المنزل ناهيك عن الأجواء المتوترة و المحتقنة التي يمكن أن يعيشها انتشار مشكلات مؤذية من هذا النوع.[1]

[1]– عبد المنعم علي نرجس الحسني و آخرون، **علم الإجتماع** ، المديرية العامة للمناهج ، وزارة التربية ، العراق، ط 7،

أ- **مشكلات حياتية –أساسية**- وهي التي تؤثر على أفراد المجتمع تأثيرا كبيرا مثل مشكلات- الإسكان الغذاء –التعليم – الصحة –الرعاية الاجتماعية ومثل هذه المشكلات إذا لم يتم مواجهتها تؤثر على بناء المجتمع ووظائفه ويترتب عليها مشكلات أخرى مثل ارتفاع معدلات الجريمة، الأمية، وانتشار الأوبئة والأمراض، فإذا لم تتم مواجهة المشكلات التعليمية زادت نسبة الأمية، وإذا لم تكن هناك رعاية صحية مناسبة –وقائية، علاجية –انتشرت الأوبئة والأمراض.

ب-مشكلات اقتصادية: وتشمل انخفاض متوسط دخل الفرد، وانخفاض الإنتاجية لدى أفراد المجتمع، وضعف المؤسسات الاقتصادية عن القيام بوظائفها الإنتاجية، والاعتماد على الاستهلاك أكثر من الإنتاج، كذلك الاعتماد على أساليب تقليدية في الإنتاج الزراعي أو الصناعي وانخفاض متوسط إنتاج الأرض الزراعية، كما يدخل في المشكلات الاقتصادية ضعف المدخرات الخاصة بالمواطنين وعدم ميل المواطنين إلى إنشاء مشروعات اقتصادية، ومثل هذه المشكلات ذات تأثير كبير على المجتمع، وتتطلب تكاثف الجهود من اجل العمل على دراسة هذه المشكلات، واقتراح الحلول المناسبة لمواجهتها.

وخلاصة القول أن المشكلات الاجتماعية هي ثمار التغير الاجتماعي المستمر والسريع والمتلاحق الذي تمر به المجتمعات، وعجز المنظمات القائمة عن مواجهة الآثار المترتبة على هذا التغيير، ولذلك لابد من وضع السياسات والخطط والبرامج لمواجهتها.

4- أسباب وعوامل المشكلات الاجتماعية :

***الأسباب:**

بما أنه يصعب الوصول إلى تعريف واحد (جامع مانع)للمشكلة الاجتماعية، وكما تلعب النسبية دورا بارزا في تحديد المشكلات، فإنه يصعب أيضا وضع أيدينا على سبب واحد لها، فأسباب المشكلات ومسبباتها تتنوع وتتعدد من ناحية بل و تختلف من زمان إلى زمان ومن مكان لأخر ومن ظروف إلى ظروف، بل ومن باحث إلى باحث أخر (طبقا لخلفيته و تكوينه) ويمكن أن ترجع اسباب المشكلات الاجتماعية إلى: [1]

- تعود الكثير من المشكلات الاجتماعية إلى التفاوت في سرعة التغيرات الاجتماعية والثقافية.
- من المشكلات الاجتماعية ما هو نابع من فشل الثقافة الحضرية في مواجهة تطلعات الفرد وأهدافه المجتمعة والشخصية.
- التفكك الاجتماعي وما يصاحبه من محاولة لإعادة التنظيم الاجتماعي للبيئة الحضرية.
- ضعف أواصر الصلات الأولية وما ينتج عن ذلك من الضعف الذي يصيب الضبط الاجتماعي.
- الاعتماد الأساسي على أساليب الرقابة الاجتماعية الرسمية الخارجية،" كرقابة القانون والشرطة" مع عدم كفاية هذه الأساليب لتوفير السلوك السوي في البيئة الحضرية.

1- بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره ، ص66.

من ناحية أخرى فإنه في الوقت الذي قد يغزو الشخص العادي مشكلة ما إلى سبب أو عامل واحد، نجد إن عالم الاجتماع يعزو المشكلات الاجتماعية إلى أسباب متعددة لا يفهمها غير المتخصص، وقد يقول البعض إن الوراثة تقف وراء هذه الظاهرة المشكلة(الإجرام)، يرد عالم الاجتماع هذا إلى البيئة المحيطة بكل أبعادها و مؤثراتها و إن كان لا يستبعد تأثير الوراثة كأحد العوامل أو الاحتمالات على الأقل.

هذا ويرجع بعض الباحثين أسباب المشكلات الاجتماعية إلى عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع وهي احتياجات متعددة ومتداخلة من صحة واجتماع واقتصاد ونفس وغيره ويرجعون عدم الإشباع لمجموعة من العوامل المرتبطة بالفرد ذاته عوامل ذاتية أو أسرية عوامل أسرية أو للعوامل الاجتماعية أو البيئية أو العوامل المجتمعية.

ومن المسببات الرئيسية للمشكلات الاجتماعية التفاوت في سرعة التغير الاجتماعي والثقافي، الناتج عن سرعة التفاوت في أحد جوانب الثقافة عن الجانب الأخر، فالتغير الاجتماعي يرتبط بالبناء الاجتماعي وتركيبته وعادة ما يقاوم البناء الاجتماعي التغير الحاصل في المجتمع لأنه اعتاد على نمط محدد من التصرفات فلا يريد أن يجهد نفسه في البدء من جديد على أفعال اجتماعية جديدة.

وعلى أية حال فإنه على الرغم من تعدد مسببات المشكلات الاجتماعية فإنه يمكن القول أن الذي يمكن أن نتج مشكلات اجتماعية هو الوضع الاجتماعي والثقافي إلى جانب

العوامل الذاتية الوراثية والبيئية " البيئة الطبيعية" والبيئة الاجتماعية بما فيها من ظروف ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية باعتبارها تقف وراء هذه المشكلة أو تلك.[1]

*** العوامل:**

اولا-العوامل الوراثية: هي عوامل تتعلق بذات الفرد، وبشخصيته وقد تلعب هذه العوامل دورا في حدوث المشكلات، وتمثل الانحرافات الناتجة عن أسباب بيولوجية أو عضوية أو وراثية مثل انحرافات جنسية والأمراض العقلية والعصبية – إلى جانب الميول الإجرامية وقد تحدثت نظريات وتناولت اثر العوامل الوراثية في إحداث المشكلات الاجتماعية- مشاكل اجتماعية، في مجمله أي تعود إلى الانحرافات الشخصية مشكلات تنتج عن المصالح الخاصة ذات الطابع النفعي، وسواء تأتي ذلك من قبل أفراد أو جماعات.

ثانيا-العوامل البيئية الطبيعية: تتمثل في المناخ والتضاريس والتغيرات البيئية التي تحدث فجأة بسبب البراكين، ويتدنى الإنتاج الزراعي وتنتشر الأمراض وسوء التغذية أو الزلازل التي تتسبب في حدوث المشكلات الاجتماعية، والفيضانات التي تفسد الأرض الزراعية.

كما أن هناك عوامل بيئية غير طبيعية تحدث من خلال الفعل الاجتماعي و تنتج المشكلات الاجتماعية، فالأحياء الفقيرة تنتشر فيها الجريمة في الولايات المتحدة الأمريكية أنها أحياء الفقراء حيث تنتشر السرقة والجريمة، فالظروف الاقتصادية (المسببة للمشكلات) مثل الفقر وعدم العدالة الاجتماعية في التوزيع.

1- بهاء الدين خليل تركية، نفس المرجع، ص ص 67-68 -

ثالثا-<u>العوامل السياسية:</u> المسببة للمشكلات مثل نظام الحكم السائد في عدالته أو عدمها، وفي ديمقراطيته أو غير ذلك، كما يتمثل في مدى سيطرتها على مجريات الأمور في الدولة وتسييرها أو التقدم في التنمية أو عدمها.

رابعا-**<u>العوامل الاجتماعية و الثقافية:</u>** التي تسهم في خلق المشكلات فيمكن تمثيلها في كثير من الاتجاهات منها: [1]

1. اختلاف التنشئة الاجتماعية بين مجتمع أو آخر أو بين أسرة أو أخرى.
2. المستويات التعليمية بين الفئات الاجتماعية الأمية و التعليم المتدني أو التعلم الوسيط أو العالي كل ذلك يلعب دورا في إنتاج المشكلات الاجتماعية بين الأفراد..
3. الصراع الفكري و الثقافي: إن اختلاف الثقافة من مجتمع إلى آخر يؤدي إلى الاختلاف في النظر إلى المشكلات الاجتماعية، و إلى الاختلاف في طريقة الحل و حتى الثقافة السائدة في المجتمع تحدد النظر إلى وجود المشكلة و إن الكحول مشكلة اجتماعية في المجتمع العربي، أما في الغرب فهي من دواعي الضيافة و تؤدي إليه العديد من الأمور التي منها:

أ- اختلاف الموجهات و المعطيات الثقافة.

ب- الانفتاح الاجتماعي و الانفتاح الثقافي أو التعصب أو التزمت الثقافي.

ح-التفاوت في سرعة التغير (أو التغيير) الاجتماعي و الثقافي.

د- تظهر آليات الضبط الاجتماعي و الثقافة تشكل هذه الآليات أو أن تكون قاسية أو مرنة.

---

[1]-محمد عاطف غيث ،**<u>دراسات في علم الاجتماع -نظريات وتطبيقات</u>** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1985،ص313.

هـ-الاختلاف الثقافي يؤدي إلى غياب المعايير الناظمة للحياة الاجتماعية و عدم وضوح الأهداف والمعايير.

و-التضارب الثقافي يؤدي إلى التقوقع و الانغلاق للفئات الاجتماعية و إحداث انساق مغلقة لا تتفاعل مع بقية الأنساق الاجتماعية الأخرى.

خامسا: عامل التغير الاجتماعي: من أهم العوامل المسببة لحدوث المشكلات، و كلما زادت سرعة و استمرار عملية التغير الاجتماعي، زادت احتمالات ظهور المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع، وقد يكون التغير إيجابيا بحيث يعمل على حل المشكلة الاجتماعية، أو سلبيا يؤدي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية، كما أن المصالح الخاصة لأفراد أو طوائف قد تقف عقبة ضد كل محاولة للإصلاح، لان التغير الاجتماعي في اتجاه أهداف المجتمع العليا يؤدي حتما إلى الإضرار بمصالحهم، ولهذا لا يستبعد أن يلجا مثل هؤلاء الأفراد إلى التخريب المتعمد أو التشكيك في جدوى التغيير[1]

1- نفس المرجع ، ص315.

المراجع الخاصة بالمحور الثاني:

1-بهاء الدين خليل تركية، **مشكلات اجتماعية معاصرة** ، ط1، دار المسيرة، عمان ، 2015.

2-سمير إبراهيم حسن ، **تمهيد في علم الاجتماع**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012 .

3-عبد المنعم علي نرجس الحسني و آخرون، **علم الإجتماع** ، المديرية العامة للمناهج ، وزارة التربية ، العراق، ط 7.

4-عصام توفيق قمر واخرون، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2008.

5-محاضرات للأستاذ عادل بن عايض المغذوي، **قضايا مجتمعية معاصرة**.

6-محمد عاطف غيث، **دراسات في علم الاجتماع -نظريات وتطبيقات**، دار النهضة العربية، بيروت ،1985.

7-معن خليل عمر، **علم المشكلات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998.

المحور الثالث: أساليب ومناهج البحث في دراسة المشكلة الاجتماعية:

1- أساليب البحث في دراسة المشكلة الاجتماعية:

يهدف البحث السوسيولوجي إلى اكتشاف ما يقع من تغيرات داخل العالم الاجتماعي، وتحديد أسباب هذه التغيرات، وتعد عملية البحث الاجتماعي هي الوسيلة الوحيدة التي تمكن المشتغلين بالعلم الاجتماعي من رسم صورة دقيقة و محددة عن مشكلات بعينها، تلك الصورة التي لا يمكن الاعتماد في رسمها على مجرد انطباعات ومعتقدات شخصية لأفراد المجتمع لأن الفرد لا يرى سوى جانب ضئيل جدا ومحدود من العالم الاجتماعي، كما أن الفرد لا يطرح سوى رؤية محدودة لتفسير ما يراه، و على الجانب الآخر فان الانطباعات والآراء الذاتية للفرد بشأن مشكلة أو واقعة ما لا يمكن تعميمها على المجتمع بأكمله لأنها تعتمد وتتأثر بصورة خاطئة إلى حد كبير على أفكار و معتقدات قد لا تزيد عن كونها خيالية أو خرافية[1]

قبل تقديم الأساليب العلمية التي يمكن بواسطتها فهم و تحليل و دراسة أبعاد المشكلات الإجتماعية ومختلف الأسباب المؤدية لوقوعها ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ما يلي:

1. أن النظم الاجتماعية مترابطة ترابطا عضويا.

2. أن المشاكل الاجتماعية مترابطة ترابطا عضويا

3. أن حل المشاكل يمكن أن يؤدي إلى تغيير كلي لطبيعة الحياة الاجتماعية.

4. أن المشاكل الإجتماعية تعكس التوجيه القيمي للمجتمع لذلك تعتبر دراسة القيم مدخلا أساسيا لفهم طابع المشكلة و امتدادها و مبلغ عمقها.

[1] – محمد محمود الجوهري ، عدلي السمري: **المشكلات الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره ، ص95

5.أن مقاييس الخطأ و الصواب و الخير و الشر تتغير في الزمان و المكان و يجب أن يكون احتمال هذا التغير ماثلا تماما عند كل الباحثين في المشاكل الاجتماعية و إلا يقعوا في المغالطة الكبرى التي تتصور أن هذه المشاكل مسألة طبيعية و ضرورية و عامة في المجتمع الإنساني.

6.أن دراسة المشكلة الاجتماعية لا يجب أن تتم بمعزل عن فهم الارتباط الوثيق بين الثقافة والمجتمع باعتبار أن المجتمع جسم تتكامل وظائفه بناءا على وجود وظائف ضرورية، و أن ثقافة المجتمع هي هذا الرداء الذي يتغير بتغير العلم عاكسا باستمرار أبعاد التغير التكنولوجي.

7.تؤدي الحياة الاجتماعية إلى انحرافات في أدوار الناس و مراكزهم نتيجة للتغير في البناء الاجتماعي وذلك فإن التغلب عليها يعيد تصحيح وضع الأجزاء في البناء على أساس إطار مختلف يؤدي إلى إخراج أدوار ومراكز جديدة.

8.ليست هناك حتمية في أن تكون المشكلة الاجتماعية ذات صفة عمومية في كل أرجاء المجتمع لتكون أهلا للدراسة ذلك لأننا نعلم أن اتساع نطاق المجتمع الحديث يمكن أن يؤدي وجود مجتمعات محلية ذات روابط مختلفة و يمكن أن يترتب عليها مشاكل مختلفة أيضا و لهذا فان الباحث في المجتمع له أن يدرس المشاكل الاجتماعية إما على المستوى المحلي أو الإقليمي أو على مستوى المجتمع بأسره. [1]

كما نؤكد على أنه عند دراسة مشاكل المجتمع نخضع بالضرورة لمجموعة من الاعتبارات تنحصر جميعا في مسألتين هامتين:

---

1 – محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد، **بحوث نظرية وميدانية**، مرجع سبق ذكره ، ص 3

أولا : الالتزام الدقيق بالمنهج العلمي الذي يؤدي إلى التسليم بتسلسل العوامل المسببة والطابع الانتشاري للمشكلة الاجتماعية، وهذا يترتب عليه التسليم من جهة أخرى بأن المشاكل الكبرى في المجتمع مشاكل تعكس تناقض أجزاء البناء بينما يمكن أن تكون بعض المشاكل الصغرى معبرة عن اختلال في الوظيفة.

ثانيا : التوجيه الأيديولوجي والخلقي والقيمي الذي يعتبر أمرا حيويا بالنسبة لاختيار المشكلة وطبيعة دراستها و منطلق حلها، و لهذا فان الحل يجب أن يكون على أحد مستويين:

الأول المستوى الرئيسي وهو إعادة تصحيح العلاقات البنائية و الثاني المستوى الثانوي الذي يعالج مشاكل التطبيق أو يقضي على بعض الرواسب القديمة ذات الفاعلية بالرغم من إعادة تصحيح البناء [1].

لقد أجمعت الدراسات العلمية التي تناولت المشكلة الإجتماعية بالبحث و التقصي والتنظير على أن هناك ثلاث أساليب علمية هامة جدا يمكن من خلالها تحليل المشكلة و البحث في العوامل المؤدية لحدوثها وهي كالتالي: الأسلوب التاريخي و السوسيولوجي و السيكولوجي.

1.الأسلوب التاريخي:

من أبرز سمات المجتمع الإنساني خضوعه لظاهرة التغيير المستمر، و هذا ما جعله يمر بمراحل من

التطور على مدى عقود، فالمجتمع الإنساني بدأ بسيطا و أخذ بالتعقيد بفعل العديد من العوامل، وهذه التطورات أدت إلى ظهور العديد من الوضعيات الاجتماعية الجديدة المختلفة مع

[1]– المرجع نفسه، ص 41

الوضعيات السابقة، هذه الوضعيات قد تكون بداية لظهور مشكلات اجتماعية جديدة، ومثل هذا التوالد للوضعيات الناتج عن التطور أو التغير يعني أن هناك علاقة وثيقة بين المراحل السابقة والمراحل اللاحقة، وبين تلك المراحل وما ينبع عنها من وضعيات اجتماعية، فما يتعرض له المجتمع من تغير في المراحل السابقة هو من العوامل المهمة في حدوث مشكلات اجتماعية، فهناك علاقة ترابطية بين المراحل التاريخية والمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع[1] .

ولعل أهمية الأسلوب التاريخي في دراسة المشكلات الإجتماعية تبرز بالخصوص في أنه يساعد الباحث على الآتي:

– الكشف عن الأصول الحقيقية للنظريات والمبادئ العلمية وظروف نشأة هذه النظريات بهدف البحث عن الروابط بين الظواهر الحالية والظواهر الماضية وردها إلى أصولها التاريخية.

– الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي وأساليبه في التغلب عليها والعوائق التي حالت دون إيجاد حلول لها.

– تحديد العلاقة بين المشكلات الإجتماعية وبين البيئة الإجتماعية والإقتصادية و الثقافية التي أدت إلى نشوئها.

كما يجب التأكيد على مجموعة اعتبارات يجب مراعاتها عند استخدام الأسلوب التاريخي وهي:

* إن المادة التي ترتبط بالماضي تحتاج إلى عملية نقد وتحليل دقيقين، فالمادة التاريخية موضوع الدراسة ليست حاضرة ولا يمكن ملاحظتها أو تجريبها بل موجودة في السجلات ولآثار.

1 – فهمي سليم الغزوي و آخرون: **المدخل الى علم الاجتماع**، مرجع سبق ذكره ، ص 381

* إن المادة التاريخية ليست هدف البحث العلمي، لكنها وسيلة إثبات الفروض و الوصول إلى النتائج.

* الحوادث التاريخية لا ترتبط بسبب معين بل بمجموعة من العوامل المتداخلة والمتفاعلة التي قد يصعب حصرها وضبطها، ولا بد لذلك أن تتوفر المهارة والدقة في معالجة الظاهرة و تفسيرها .

2-الأسلوب السوسيولوجي

كل منا عنده فكرة بطريقة ما عن المشاكل الإجتماعية لأن المجتمع الحديث به أنواع متعددة من الصراع والتعقيدات والإضطرابات توصف غالبا بأنها الأزمات الإجتماعية لعصرنا، ويشار غالبا إلى أن النظم الإجتماعية التي تزداد أحكاما لسلوك الناس و تؤدي في نفس الوقت إلى زيادة أبعادهم الإجتماعية تحدث من الثغرات في البناء الإجتماعي مما يؤدي إلى انبثاق عدد كبير من المصاعب أمام الأفراد والتصدعات التي تصيب المجتمع والتي يشار إلى كل منها عادة على أنها مشكلة إجتماعية، و لكننا عندما نتصدى لفحص الفكرة السوسيولوجية عن المشكلة الإجتماعية فلا بد لنا على الأقل من معالجة ست مسائل مرتبطة هي:

* المقياس المركزي للمشكلة الإجتماعية، و في هذا الصدد يجب أن نميز تمييزا واضحا بين المستويات الإجتماعية و بين الوقائع الإجتماعية.

* إلى أي حد يمكن أن نجد للمشاكل الإجتماعية جذورا أو أصولا إجتماعية.

* من هم حكم المشاكل الإجتماعية أو من هم الناس الذين يحددون المشكلة الإجتماعية في المجتمع ويشيرون إليها صراحة.

* المشاكل الإجتماعية الظاهرة و الباطنة.

* الإدراك الاجتماعي للمشاكل الإجتماعية.

* الطرق الذي يدخل بها الاعتقاد في إمكان إصلاح المواقف الإجتماعية غير المرغوبة في تعريف المشاكل الإجتماعية .

يضيف" **جيوين**" أنه إذا كان غرض علم الإجتماع أن يدرس المجتمع دراسة علمية ووصف التغيرات الإجتماعية و تفسيرها، فإن غرض العلم الأساسي فهم المجتمع أولا ثم وضع برامج و سياسات إجتماعية تترجم هذا الفهم العلمي للمجتمع إلى حركة إصلاح إجتماعي ولذا يتعين أن تهتم الدراسات الاجتماعية بدراسة المشكلات ومعرفة جذورها و المساهمة في رسم سياسة اجتماعية علمية يتغلب بها على هذه المشكلة، وهذا يتطلب من علماء الإجتماع ضرورة الاهتمام بالبحث و التجريب عند دراسة المشكلات والإسهام في رسم سياسة اجتماعية واضحة بدلا من التأمل في الحلول، وعلى عالم الإجتماع أن يستند في دراسته للمشكلات الإجتماعية على علوم كثيرة.

كما يتعين عند دراسة المشكلة الاجتماعية للحد من خطورتها أن نلاحظ هذه المشكلة في علاقتها بالبناء الاجتماعي و بمراحل تطور المجتمع ليسهل تقديم التفسيرات الملائمة، فالمشكلات تتفاوت بين الريف والحضر و بين المناطق الحضرية المختلفة و هناك مشكلات إجتماعية خطيرة تساعد على تقويض البناء وأخرى بسيطة يسهل القضاء عليها [1].

كما أن هنالك ترابط وثيق بين المؤسسات الاجتماعية و بالتالي فان حدوث أي تغير في أي مؤسسة لابد وأن يؤثر في بقية المؤسسات سواء على صعيد الاستجابة أم الرفض مما يؤدي

[1]–محمد سعيد فرح ، **ما علم الاجتماع**، مرجع سبق ذكره ، ص ص 302/301.

إلى حدوث تصادم بين المؤسسات الاجتماعية ويولد نوعا من الاختلافات حول القديم والجديد يعطل قدرة المجتمع على تنظيم العلاقات لأن الأفراد يرفضون القواعد التي تشكل منظمات للسلوك مما يؤدي إلى تحلل الجماعات الاجتماعية وحصول صراع بين القواعد الاجتماعية التي تنظم السلوك و بين الأهداف و التطلعات الجديدة التي وجدت مع التغيير[1].

3.الأسلوب السيكولوجي:

إن علم النفس يختص بدراسة الفرد على أساس أنه أصغر وحدة بشرية، لكن علم النفس قد أوقفنا على حقيقة أن الفرد يدرك ذاته من خلال إدراكه للآخرين، بل وتتشكل قيمه واتجاهاته و معاييره من خلال التواجد مع الآخرين، وأن الطفل الإنساني ما هو إلا مشروع إنساني قد يكتمل وقد لا يكتمل ولا يتم ذلك إلا من خلال التواجد مع الآخرين، وعبر عمليات التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها العديد من المؤسسات الإجتماعية،لأن الفرد لابد أن يندمج مع الآخر، والتواجد في ومع ومن خلال الآخر، وما الآخر إلا وقد تشكل بنفس الأسلوب والطريقة[2].

إن اختلافات الأفراد النفسية تؤدي إلى الاختلاف في اتجاهاتهم السلوكية و مواقفهم، وقد تكون هذه الاختلافات من العوامل التي تؤدي أن يتجه بعضهم إلى الخروج عن متعارفات المجتمع وبالتالي انتهاج سلوكات منحرفة عن القواعد و القيم والمعايير الاجتماعية، ولهذا ينظر بعض العلماء وخاصة علماء النفس إلى أن المشكلات الاجتماعية تظهر بفعل الفروق الفردية وانعكاس ذاتية الفرد على المجتمع وبالتالي فهم يعطون الأولوية للعوامل النفسية في حصول

---

[1]–سليم الغزيوي و آخرون ، نفس المرجع ، ص 3

[2]– غانم محمد محسن ،**مشكلات اجتماعية نفسية، الإدمان ، الجناح، العنف، إساءة معاملة الأطفال، تلوث البيئة والزحام،** ص ص 6/5، www.kotobARABIA.COM

المشكلات الاجتماعية[1].

إن الكثير من المشكلات الإجتماعية تكمن خلفها أسباب نفسية، فالإدمان على سبيل المثال هو في حقيقة الأمر إدمان الفرد، وإن الأضرار سوف تعود على الفرد المدمن، وكثيرا ما نسمع مدمنين يرفضون محاولات أسرهم بل ومجتمعاتهم من أجل إخضاعهم للعلاج مرددين مقولة أنا الذي أدمن وأنا الذي أدمر نفسي فما دخل الآخرين بي ؟ لكن الواقع أن الراصد لهذه الظاهرة يدرك أنه لكي يحدث الإدمان لابد من تضافر مجموعة ثلاثية من العوامل وهي : الفرد ، ثم توافر المخدرات بكافة أنواعها.

و قد يجرب الشخص نوعا من المخدرات، و يثبت عنده، أو قد ينوع من المواد المخدرة حتى يجد راحته النفسية في مخدر ما ، ثم ثالثا طبيعة المجتمع الذي يضم بين جنباته الفرد المدمن و المواد المخدرة و موقفه من هذه المشكلة و هل يلجأ إلى اعتبار المدمن مريضا يستحق العلاج أم مجرما يعزل خلف أسوار السجون و المعتقلات ، ثم ماهي طبيعة الإجراءات الأمنية و القانونية و التشريعية لمواجهة هذه الظاهرة و قس على ذلك العديد من المشكلات الإجتماعية الأخرى مثل البغاء، إنحراف الأحداث، الإغتصاب، إساءة معاملة الأطفال و غيرها من الظواهر التي قد تبدو للوهلة الأولى و لغير المتعمق ظواهر و مشكلات إجتماعية، لكن في حقيقة الأمر يكمن خلفها العديد من العوامل النفسية ، الإقتصادية ، الإجتماعية، الأخلاقية، الدينية **2** .

---

[1]– سليم الغزيوي و آخرون ، نفس المرجع ، ص 382

[2]– محمد محسن غانم ، نفس المرجع ، ص ص 6/5

أما أصحاب إتجاه علم النفس الإجتماعي فقد أرجعوا ظهور المشكلات الإجتماعية إلى عدم احترام الأفراد للمعايير الإجتماعية و عدم تدعيمهم لها إذ يعتمد تحقيق التوافق بين الأفراد والجماعة و بين الجماعات بعضها البعض داخل المجتمع على خلق اطرادات محددة لأنماط السلوك و العلاقات، و يحدد هذا الإطراد الإجتماعي إطار المجتمع التنظيمي ، كما يعرف الحدود التي يجب ألا يتجاوزها الأفراد، و يؤدي الخروج عن هذه الحدود إلى تعدد المشكلات الإجتماعية.

في نفس السياق يرى أصحاب هذا الأسلوب أن علم النفس قد يسهم في تقديم تفسيرات علمية للمشكلات الإجتماعية، و من الأهمية أن نعرف أهمية مدرسة التحليل النفسي في إلقاء الضوء على مشكلات مثل العصابات و المخدرات و إدمان الخمور وانحراف الأحداث وبعض الأمراض الإجتماعية مثل اللامبالاة و قد أرجعت مدرسة التحليل النفسي كل مظاهر الإنحراف إلى تجارب سنوات الطفولة الأولى [1]

2- مناهج البحث في دراسة المشكلات الاجتماعية :

تعتمد البحوث و الدراسات الاجتماعية في حالات عديدة على معلومات أو بيانات موجودة بالفعل مثلا الوثائق و المستندات التاريخية، والبيانات والتقارير الرسمية الحكومية ونتائج الأبحاث المنشورة في علم الاجتماع، وعندما لا تتاح البيانات والحقائق عن مشكلة ما فإنه يتم التوصل إليها من خلال وسائل مختلفة كل وسيلة لها مميزاتها وعيوبها و كل وسيلة تكون أكثر ملائمة و لياقة في دراسة موضوع بعينه عن غيرها من الوسائل الأخرى. ومن أبرز الوسائل

[1]- محمد سعيد فرح ، نفس المرجع ، ص 2

التي يستخدمها علماء الاجتماع في دراسة المشكلات الاجتماعية الملاحظة المشاركة و دراسة الحالة و المسح و التجريب.

-االملاحظة بالمشاركة:

تتضمن الملاحظة المشاركة عدة أشياء، يذهب McCall and Simmons "إلى أن الملاحظة المشاركة تتضمن قدرا ممن التفاعل الاجتماعي الحقيقي في ميدان الدراسة وملاحظة مباشرة للوقائع المتصلة بموضوع الدراسة و قدرا من المقابلات الرسمية وغير الرسمية وجمع قدر من الوثائق، وفي الملاحظة المشاركة يشارك الباحث بصورة مباشرة و يلاحظ الواقع الاجتماعي الذي يدرسه وهو في نفس الوقت يعمد جزءا من الواقع الاجتماعي الخاضع للدراسة ومنفصل عنه أيضا.

-المنهج الوصفي: يعتمد على دراسة المشكلات الاجتماعية دراسة وصفية يوضح من خلالها خصائص الظاهرة للوصول الى مجموعة من النتائج، ولا تقتصر البحوث الوصفية على جمع البيانات وتبويبها ولكنه يتجه الى تصنيف هذه البيانات وتحليلها وتقديم تفسيرات بشأنها وتعتمد على اساليب القياس والتفسير والتصنيف.[1]

وتهدف الدراسة الوصفية عموما الى معرفة الصفات العامة للمجتمع والاماكن والواقع لبعض الصفات السكانية والاجتماعية.

- **دراسة الحالة** : هي الدراسة المتعمقة والمكثفة لظاهرة اجتماعية معينة وهي ما يطلق عليها الدراسة المونوغرافية، ومن أمثلة الموضوعات التمي يمكن دراستها ممن خلال دراسة الحالة

[1]-سماح سالم سالم، نجلاء محمد صالح، **طرق البحث في الخدمة الاجتماعية** ،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2015، ص ص77-78

وقائع الشغب أو التمرد والسلوك المنحرف داخل الجماعة الإجرامية و نوعية الحياة داخل المستشفيات العقلية ..

يكون وحدة الدراسة في دراسة الحالة فردا أو جماعة أو نظاما أو مجتمعا محليا..

- **المسح الاجتماعي:**

يستخدم بهدف التوصل إلى حقائق أو آراء حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة معينة من سؤال مجموعة الأفراد، وربما يتكون مجموع الأفراد من أي طبقة أو فئة أو شريحة إجتماعية فقد يكون جمهور المسح من النساء اللاتي ولدن في مدينة معينة في فترة زمنية معينة، أو أصحاب الأعمال الحرة الذين تتعدى دخولهم حدا معينا، أو طلاب المدارس الثانوية في مكان وزمان محدد سلفا أو مشاهدي برنامج تلفزيوني معين أو مستهلكي سلعة بعينها وليس من الضروري ولا العملي أيضا أن يشمل المسح كل مفردات وحدة أو مجتمع الدراسة وإنما يتم تطبيقه على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة ومن الضروري أن تكون العينة المسحوبة عينة ممثلة لمجتمع الدراسة حتى يمكن تعميم نتائج المسح على مجتمع.

-**المنهج المقارن:**

يتجه البحث هنا على اقامة تناظر متقابل او متخالف لإبراز اوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين او اكثر تحدث في المجتمع.[1]

وقد تزايدت اهمية هذا المنهج في الدراسات والبحوث الاجتماعية بعد الاتجاه نحو علم الاجتماع العالمي وحاجة علماء الاجتماع الى المقارنة الاجتماعية وايجاد التشابه والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية بغرض اكتشاف العوامل والظروف التي تصاحب حدوث الظواهر او المشكلات في مجتمعات مختلفة وبيئات متباينة جغرافيا واقليميا وفي مجتمع واحد عبر فترات زمنية مختلفة.[2]

1-معن خليل عمر، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2004، ص 145.

2-احسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 138.

المراجع الخاصة بالمحور الثالث

1-احسان محمد الحسن، **مناهج البحث الاجتماعي**، بدار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

2-احمد محمود الجوهري، عديل محمود السكري، **المشكلات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2011.

3-بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره.

4-سماح سالم سالم، نجلاء محمد صالح، **طرق البحث في الخدمة الاجتماعية** ،دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2015.78

5-عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك ،واخرون ، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، مداخل نظرية : تجارب عربية :أساليب المواجهة** ط1، دار الفكر ، عمان ،2008.

6-فهمي سليم الغزوي و آخرون: **المدخل الى علم الاجتماع** ، مرجع سبق ذكره .

7-محمد محسن غانم ،**مشكلات اجتماعية نفسية، الإدمان ، الجناح، العنف، إساءة معاملة الأطفال، تلوث البيئة والزحام.**، www.kotobARABIA.COM

8-محمد احمد بيومي ، مرجع سبق ذكره .

9-محمد سعيد فرح ، **ما علم الاجتماع**، مرجع سبق ذكره.

10-محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد، **بحوث نظرية وميدانية**، مرجع سبق ذكره .

11-محمد عبد العليم مرسي ،**التربية ومشكلات المجتمع** ،دار الابداع الثقافي ، الرياض ،1995.

12-محمد محمود الجوهري ، عدلي السمري: **المشكلات الاجتماعية**، مرجع سبق ذكره .

13-معن خليل ، **علم المشكلات الاجتماعية**، ط 1، دار الشروق ،عمان 1998 .

14- مي شيل مان، موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة:عادل الهواري وآخرون، مكتبة الفلاح، 1994

المحور الرابع: الاتجاهات الفكرية في تفسير المشكلات الاجتماعية

أولا: الاتجاه التطوري: [1]

احتلت النظرية التطورية مكانة، هامة في تاريخ تطور النظرية السوسيولوجية فلعدة قرون وصف المفكرون بطريقة غامضة نوعا ما المجتمع على انه نوع من" البناء "وهذا البناء يتكون من مجموعة " انساق " كالنسق الاقتصادي والنسق السياسي، والنسق الديني، والنسق العائلي، والنسق التربوي و هذه الأنساق مترابطة فيما بينها ويعتمد كل منها على الأخر وان أي تغير في احد هذه الأنساق لابد وان يصاحبه تغير في باقي أجزاء البناء الاجتماعي، ولقد استخدم علماء الاجتماع النموذج التطوري في عقد مقارنة بين المجتمع والكائن العضوي –البيولوجي– نظرا لتشابه كل منهما في عدة وجوه فافترض علماء الاجتماع أن المجتمع منظما بطريقة تشبه تنظيم الكائن العضوي فالمجتمع مقسم إلى انساق، ولكل منها دور محدد فضلا عن الاعتماد المتبادل بين هذه الأنساق بعضها البعض أيضا في المقابل يتكون الكائن الحي من مجموعة أعضاء ولكل عضو دور محدد فضلا عن الاعتماد المتبادل بين هذه الأعضاء حتى يستمر هذا الكائن في الوجود والمجتمع يبدأ بسيطا ثم ينمو ويتطور ويصبح أكثر تعقيدا أيضا الكائن الحي يبدأ صغيرا ثم ينمو ويتطور على فترات تاريخية ...

ونظرية التطور قد قامت على عدة افتراضات أساسية يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

- يتكون المجتمع من مجموعة من الأجزاء المترابطة فيما بينها والمعتمدة على بعضها البعض اعتمادا مباشرا.

1–محمد احمد بيومي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص28.26

- يمر المجتمع بسلسلة من التغيرات ويحدث هذا التغير تفاضلا متزايد وتخصيصا لبعض الأجزاء.
- تحدث الصور الاجتماعية الجديدة عن طريق التداخل أو الاستعارة من مجتمعات أخرى فالأفراد ينشدون دائما الوسائل الفعالة للوصول إلى أهدافهم القيمة.
- تتبع الصورة الاجتماعية الجديدة التي تساعد أفراد المجتمع على تحقيق أهدافهم بفاعلية والتي لا يقاومها الآخرين وتنتشر هذه الصور في المجتمع فيصبح أكثر تعقيدا ويتخلى أفراد المجتمع عن الصور الاجتماعية الأقل فاعلية.

وهكذا تقدم لنا نظرية التطور تشابها معدلا بين المجتمعات والكائنات الحية، فالمجتمع يعدل من نفسه عن طريق عملية تطورية تقوم على الانتقاء الطبيعي لنماذج اجتماعية جديدة، والاحتفاظ بهذه النماذج التي تساعد على تحقيق أهدافهم وحذف النماذج التي ليست لها فعالية والتغير المستمر تركيب شامل أكثر تعقيدا وأكثر فعالية وان أي نموذج للسلوك يعوق هذا التطور يعتبر حالة مرضية.

ثانيا: الاتجاه الوظيفي:

مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وجد علماء الاجتماع أنفسهم موجهين بواسطة الحكومة الفدرالية إلى جمع مادة عن المشكلات الاجتماعية المرتبطة بالحرب، وبالتالي تحولت بؤرة اهتمام البحث من دراسة مشاكل الحياة الحضرية إلى تحليل المشكلات المتعلقة بالمجتمع ، وقد اهتمت المدرسة الوظيفية البنائية التي سريعا ما أصبحت المدرسة المسيطرة في علم الاجتماع في هذه الفترة، وتذهب هذه المدرسة إلا أن المجتمع كبناء كلي يتكون من مجموعة من الأجزاء

المرتبطة وان كل جزء له وظيفة أو دور يؤدي إلى المحافظة على استمرارية المجتمع وجميع هذه الأجزاء والتعاون فيما بينها من اجل تلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع.

ونظرا لان أجزاء المجتمع تتميز بالترابط فان أي تغيير في جزء منها سيتتبعه بالضرورة تغيير الأجزاء الأخرى، وهذا التغيير في حد ذاته لا يسبب مشكلات اجتماعية لطالما انه يحدث ببطئ ولكن عندما يتعرض المجتمع إلى حالة من التغيير السريع والمفاجئ فان المجتمع يفقد توازنه وبالتالي يصاب بالاضطراب أو ما يسمى بالخلل الوظيفي، هنا قد تظهر المشكلات الاجتماعية عندما يفشل الأفراد في تمثيل قيم المجتمع المتفق عليها، أي يخالفون ما يسمونه الوظيفيون بالإجماع القيمي.[1]

وبالتالي يرى الوظيفيون أن المشكلات الاجتماعية يمكن أن تنتج عن الاحتياجات الوظيفية للمجتمع، وتصاب هذه الاحتياجات بما يسمى بالأداء الوظيفي الزائد عن الحد المطلوب.

ثالثا: الاتجاه الصراعي:

تميز عقد الستينات بالاضطرابات والعنف والثورة حيث ربط العديد من الناس بين عدم الاستقرار الاجتماعي وبين حركة الطلاب ضد تدخل الحكومة الامريكية في الفيتنام، وما إن خدمت تلك الحركة حتى بدأت حركات اجتماعية في الظهور مثل حركة الحقوق المدنية للسود وحركة تحرير المرأة، كما حملت أوائل الستينات أيضا البدايات الأولى لاكتشاف الصورة الكبيرة للفقراء وسوء التغذية في أمريكا، الأمر الذي حد ان لم يكن قد قضى تماما على مقولة ان المجتمع الأمريكي هو مجتمع الطبقة الوسطى، هذا فضلا عن الهزة الأخلاقية السياسية الكبرى

[1] – احمد محمود الجوهري، عديل محمود السكري، **المشكلات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان، ط1، 2011، ص ص 57/55.

التي أصابت المجتمع الأمريكي وهذا ما دفع إلى ظهور اتجاه نظري جديد في دراسة المشكلات الاجتماعية هو الاتجاه الصراعي ، حيث تستمد نظرية الصراع أفكارها الأساسية من أعمال "كابيل ماركس" الكلاسيكية فقد أكد على دور القوة الاقتصادية والسياسية في فهم الحياة الاجتماعية اليومية كمشكلات اجتماعية، فالقوة هي القدرة على فرض رغبة أو رأي شخص ما على الآخرين.

إن نظريات الصراع تحدد بوضوح أن سبب المشكلات الاجتماعية هو ذلك التباين بين أفراد المجتمع والاضطهاد الواقع على من لايملكون من جانب من يملكون القوة والسلطة في المجتمع وبالتالي فان الاضطهاد والظلم سوف يؤدي الى ظهور الصراع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة.[1]

فمثلا ينظر أصحاب الاتجاه الصراعي إلى الطلاق على انه أمر طبيعي باعتباره يمثل احد الوسائل المتاحة للتعامل مع الحياة الزوجية وان كان هذا لا يعني إهمال أو إغفال الآثار السلبية للطلاق، وان الطلاق ليس مشكلة اجتماعية من المنظور الصراعي إلا عندما ترى جماعة معينة إن مصالحها باتت مهددة نتيجة لانتشار ظاهرة الطلاق في المجتمع، وهكذا فان المشكلة الاجتماعية تظهر من وجهة اتجاه الصراع عندما تعتقد الجماعة أن مصالحها أصبحت مهددة.

[1]–احمد محمود الجوهري، **المشكلات الاجتماعية**، مرجع سابق ص ص 61/60/59

رابعا: نظرية الفوضى الاجتماعية [1]

نظرية الفوضى الاجتماعية نمت من الأبحاث التي أجريت في شيكاغو من قبل **شو ومكاي (شو ومكاي، 1942)**، استخدام الخرائط المكانية لدراسة المواقع السكنية من الأحداث المشار إلها في محاكم شيكاغو، اكتشف شو ومكاي أن معدلات الجريمة لم توزع بالتساوي عبر الزمان و المكان في المدينة. و بدلا من ذلك، تميل الجريمة إلى التركز في مناطق معينة من المدينة،و الأهم من ذلك،ظلت مستقرة نسبيا في مناطق مختلفة على الرغم من التغييرات المستمرة في السكان الذين يعيشون في كل منطقة. و في الأحياء مع ارتفاع معدلات الجريمة، على سبيل المثال، ظلت معدلات الجريمة عالية نسبيا بغض النظر عن عدد الجرائم بالنسبة إلى الجماعة العرقية أو الاثنية في المنطقة بحسب الإقامة هناك في أي زمن محدد معين، وكما سبق فإن هذه المجموعات المعرضة للجريمة أي تلك المجموعات المؤهلة لفعل الجريمة نجدها انتقلت إلى مناطق جديدة انخفضت معدلات الجريمة لديها في المدينة، و معدل نشاطها الإجرامي في تلك المنطقة. و أدت هذه الملاحظات "شو و مكاي" إلى استنتاج مفاده من المرجح أن الجريمة وظيفة من ديناميات الحي ، وليس بالضرورة وظيفة من الأفراد داخل الأحياء. و كان السؤال الذي بقي، ماهي خصائص مختلف الأحياء التي تمثل استقرار معدل الجريمة لديها؟ في الإجابة عن هذا السؤال ركزت "شو و مكاي" على المناطق الحضرية التي تعاني من التغيرات السريعة في البنية الاجتماعية و الاقتصادية أو المناطق الانتقالية على وجه الخصوص ، نظرا إلى الأحياء التي كان الوضع الاجتماعي و الاقتصادي منخفضا فيها، و

2- بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره ،ص ص 86-88.

من المهم توضيح أنه على الرغم من الحرمان الاقتصادي للمناطق مع أعلى من متوسط معدلات الجريمة، ولم تقترح "شو ومكاي" أن هناك علاقة بسيطة مباشرة بين الحرمان الاقتصادي والجريمة، و بدلا من ذلك قالا إن المناطق التي تتميز بالحرمان الاقتصادي كان فيها ارتفاع في معدلات دوران السكان، حيث إن هذه المجتمعات السكنية غير مرغوب فيها،و الأفراد الذين قاموا بفعل جرمي لمرة واحدة أصبح لديهم تكرار الجريمة فعلا عاديا. تميل المناطق المحرومة اجتماعيا و اقتصاديا أيضا إلى أن استقرار المهاجرين الذين وصلوا إليها حديثا، أدى إلى عدم التجانس الإثني و العرقي لهذه المناطق، على هذا النحو، كانت المناطق المحرومة اجتماعيا و اقتصاديا يوجد فيها ارتفاع معدلات التنقل السكنية و عدم التجانس العنصري، واعتبرت هذه الأحياء بأنها "أحياء غير منظمة اجتماعيا "في مثل هذه المناطق (على سبيل المثال و الأسرة، والمدارس، و الكنائس، و المنظمات المجتمعية الطوعية) هذه المؤسسات التقليدية لديها الضبط و التحكم الاجتماعي ضعيف و غير قادرة على تنظيم سلوك الشباب في الأحياء.

و أشار كل من "شو و مكاي" (1942) أيضا إلى أنه و بصرف النظر عن عدم وجود تنظيم السلوك تميل الأحياء غير المنظمة اجتماعيا لإنتاج "التقاليد الإجرامية" التي يمكن أن تنتقل إلى الأجيال المتعاقبة من الشباب، هذا النظام و من خلال قواعده و معايير يدفع إلى الجنوح و يمكن استخلاص ذلك بسهولة من قبل الشباب من خلال التواصل اليومي مع الأفعال التي تمت سابقا و موقف النظام الاجتماعي في الأحياء من ذلك الفعل. و بالتالي هو حي يتميز بالفوضى الاجتماعية و يوفر تربة خصبة للجريمة و الجنوح بطرقتين: من خلال عدم

وجود آليات الرقابة السلوكية و ذلك من خلال نقل الثقافة من قيم الجانحين، و أشار "شو ومكاي"(1942) أيضا إلى أنه، و بصرف النظر عن عدم وجود تنظيم السلوك للشباب في الأحياء المدروسة، تميل الأحياء غير المنظمة اجتماعيا لإنتاج "التقاليد الإجرامية" التي يمكن أن تنتقل إلى الأجيال المتعاقبة من الشباب.

ظلت نظرية الفوضى الاجتماعية على حد سواء أكثر شهرة و شعبية و تأثيرا في جميع أنحاء أوروبا

1950 و خاصة في تحليل المشكلات الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع و المناطق التي تعاني من الحرمان الاجتماعي و الاقتصادي و ضعف الضبط الاجتماعي الموجه للسلوك الإنساني و هذا جعل الاهتمام بهذه النظرية من النظريات الاجتماعية و النفسية للسيطرة و الردع و التعلم الاجتماعي، ووضع العلامات، و التركيز على الانضباط بدأت إلى حد كبير في التحول من ديناميات الجماعة إلى العمليات الفردية .

خامسا: نظرية التفكك الاجتماعي والتغير الاجتماعي:

- **نظرية التفكك الاجتماعي:**

تعتمد هذا النظرية في تفسيراتها التي تقدمها لظاهرة الجريمة على **التفكك الاجتماعي** والذي يعرفه" **ميشيل مان** "بأنه مصطلح يشير إلى : جملة من الاضطرابات التي تصيب النمط

والنظام والتقليد بالمجتمع وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي، ومن جهة أخرى تؤثر سلبا على الضبط الاجتماعي بالمجتمع [1]

إن التفكك الاجتماعي يحدث في مكونات التنظيم الاجتماعي، الذي يشمل بدوره مجموعة من القواعد والتنظيمات والمعايير والقيم والأفكار تحدد العلاقات بين الأفراد وتنظمها، هذه القواعد هي نتاج الإجماع في المجتمع وتفاعل الأفراد فيما بينهم، وهي إما أن تكون مكتوبة أو غير مكتوبة (الأعراف)تتلخص في شكل عادات سلوكية وتقليد وأفكار ومبادئ أخلاقية ومثل ومعنى حدوث التفكك في التنظيم هو عدم تأدية هذه القواعد لوظيفتها الأساسية مما يخلق حالة من الاضطراب والفوضى، وللتفكك الاجتماعي أشكال عدة منها:[2]

أ .فشل مؤسسات المجتمع في تعزيز علاقاتها ببعضها البعض مما يعوق تحقيقها لأهدافها، ويرجع البعض هذه المشكلة إلى حالة عدم تماسك مكونات المؤسسة الواحدة بالمجتمع، وهناك من يرى أن مرد هذه المشكلة للأفراد الذين يقومون بتأدية وظائف هذه المؤسسات أو تلك.

ب.ضعف العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم البعض، مما يؤدى إلى انتشار الفردية بينهم.

ج- فشل المجتمع في تعديل أوتجديد المعايير الاجتماعية الموجهة للسلوك في ظل التغير الاجتماعي السريع .

د -فشل المعايير الاجتماعي في تيسير طريق مشروعة للأفراد ليحققوا أهدافهم. ومهما يكن من أمر هذه النظرية، يمكن تلخيصها في النموذج الآتي:

1- مي شيل مان،موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة:عادل الهواري،آخرون،مكتبة الفلاح، 1994 ،ص ص 661-662.

2- معن خليل ، **علم المشكلات الاجتماعية**، ط 1، دار الشروق ،عمان 1998 ، ص ص 128 -129.

تغير اجتماعي ثوري ⟵ اضطرابات في البناء الاجتماعي ⟵ تغير سريع وجذري في القيم الاجتماعية ⟵ إخفاق الأفراد في تكوين الذات الاجتماعية ⟵ اتخاذ موقف سالب تجاه المجتمع ⟵ التحرر النسبي من الضوابط الاجتماعية ⟵ إتباع مسالك إجرامية لتحقيق الأهداف والطموحات الفردية.

إن إثبات ورسوخ أي مجتمع يعود إلى إجماع أفراده واتفاقهم على معايير السلوك وقواعده التي ارتضوها لأنفسهم ، وبالتالي يصبح الجميع متكيفين بشكل طيب في حياتهم، ولكن حينما يهتز إجماع هؤلاء الأفراد، لسبب أو لآخر، وحينما لا تصبح قواعد السلوك الموجودة متماسكة، أو حينما تتحدى هذه القواعد السلوكية قواعد أخرى جديدة، يصبح المجتمع حينئذ في حالة تفكك اجتماعي.

ويمكن القول أن التفكك الاجتماعي عبارة عن حالة جديدة للمجتمع يجد أفراده أنفسهم فيها وهم لا يتقاسمون نفس معايير السلوك التي كانوا يتقاسمونها من قبل ، كما أن توقعاتهم بالنسبة لسلوك فيما بينهم لم تعد محل اتفاق أو إجماع.

ومن ناحية أخرى فان نتائج التفكك الاجتماعي تسبب ضغطا على الأفراد والجماعات داخل المجتمع الواحد، وعلى سبيل المثال فان ظاهرة الطلاق التي تعاني منها كثير من المجتمعات، تسبب خللا في الخلية الأولى للمجتمع وهي الأسرة، كما أن الأدوار التي كان يقوم بها الوالدان تختل أيضا، مما يزيد من حدة التفكك الاجتماعي [1]

1- محمد عبد العليم مرسي ،**التربية ومشكلات المجتمع** ،دار الابداع الثقافي ، الرياض ،1995،ص 110

هذا وبالرغم من أن البعض يرى في هذه النظرية واعتمادها على ظاهرة التفكك الاجتماعي في تفسير الجريمة عيب ينقص من أهمتها وقصور يعتريها، إلا أن هذه النظرية قد ألقت الضوء على حالة مهمة من الزاوية الاجتماعية، فمتغير التفكك الاجتماعي كما أتضح من العرض السابق، ليس متغيرا أحاديا الجانب أو بسيط، فهو ظاهرة اجتماعية تحوى العديد من المتغيرات الفرعية كالتغير في النسق القيمي والتدرج الاجتماعي والمؤسسات بالمجتمع والعلاقات بين الأفراد والمؤسسات، بل وأكثر من ذلك أن له بعده النفسي، ولكن هذا قد لا يعفي النظرية من الانتقاد الذي مؤداه أن النظرية تعتمد على متغير دخيل أو متوسط بين الظاهرة محل الدراسة والعوامل أو المتغيرات المفسرة، فالتفكك ما هو إلا حالة أو ظاهرة نتاج العديد من العوامل المتداخلة على رأسها التغير الاجتماعي السريع، وفشل المجتمع في إعادة تنظيم وسائل الضبط الاجتماعي فيه على الأقل الرسمي منها.

- نظرية التغير الاجتماعي: [1]

التغير الاجتماعي هنا يشير إلى تغير في أنماط التفاعل داخل المجتمع، مثل التغير في العادات والتقاليد والتكنولوجيا المستخدمة، كذلك فان التغير الاجتماعي يمكن أن يشتمل على أي شيء ابتدءا من اتجاهات الناس المتغيرة نحو أي شيء .

هذا ولقد تبنى بعض علماء الاجتماع فكرة مؤداها أن التغير الاجتماعي هو السبب الأصلي والمبدئي للمشكلات الاجتماعية، ولقد حاولوا أن يربطوا ذلك بالتحديد مع معدل التغير،

1- عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك ،عبير عبد المنعم فيصل ، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، مداخل نظرية : تجارب عربية :أساليب المواجهة** ط1، دار الفكر، عمان، 2008،ص28

فبينما قال بعضهم بان سرعة التغير وراء المشكلات الاجتماعية، قال بعضهم الأخر أن اختلاف معدل التغير بالنسبة لأجزاء معينة من المجتمع هو السبب في التغير والفكرة الأساسية خلف هذا التصور هي أن معدلات التغيرات المختلفة عن بعضها هي التي تؤدي إلى حدوث المشكلات الاجتماعية، وهذا ما قال به عالم الاجتماع "**وليم اوجبورن**" وهو مصطلح التخلف الثقافي أو الفجوة الثقافية، ويقصد به اختلاف معدلات التغير في أجزاء الثقافة الحديثة، وان هذه الأجزاء يتأثر بعضها ببعض.

ولكي نوضح ذلك نضرب مثلا حديثا من الصناعة والتربية ، فالتربية تعد الأفراد وتعلمهم كي يكونوا قادرين على القيام بالمهام الفنية التي تتطلبها الصناعة الحديثة، ولكن الصناعة يدخلها كثير من التغير المتسارع، فمثلا ظهور الكمبيوتر في عمليات الإنتاج ، يفرض أن يكون هناك تغير في التربية، حيث ينبغي على القائمين على أمرها أن يعدوا برامج ودورات تدريبية للعاملين في الصناعة في مجالات الكمبيوتر المختلفة، وما لم تعد هذه البرامج بسرعة تلاحق سرعة تقدم الاختراع والتطوير في الكمبيوتر، فإننا لاشك مواجهون ببعض المشاكل.

المراجع الخاصة بالمحور الرابع

1-احمد محمود الجوهري، عديل محمود السكري، **المشكلات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

2-بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره .

3-حمد محمود الجوهري، **المشكلات الاجتماعية**، مرجع سابق .

4-عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك ،عبير عبد المنعم فيصل ، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة ، مداخل نظرية : تجارب عربية :أساليب المواجهة** ط1، دار الفكر ، عمان ، 2008.

5-محمد احمد بيومي ، مرجع سبق ذكره .

6-محمد عبد العليم مرسي ،**التربية ومشكلات المجتمع** ،دار الابداع الثقافي ، الرياض ،1995.

7-معن خليل ، **علم المشكلات الاجتماعية**، ط 1، دار الشروق ،عمان 1998 .

8-مي شيل مان،موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة:عادل الهواري،آخرون، مكتبة الفلاح، 1994

المحور الخامس: أمثلة عن بعض المشكلات الاجتماعية

1- مشكلة التفكك الأسري:

مفهوم التفكك الأسري:

لغة: تفكك الشيء أي انفصلت أجزائه عن بعضها البعض، قال ابن منظور : وفَكَكْتُ الشيء خَلَّصْته وكل مشتبكين فصلتهما فقد فَكَكْتَهما وكذلك التَّفْكِيك، قال :ابن سيده فَكَّ الشيءَ يفُكُّه فَكّاً فانْفَكَّ فصله . 1 التَّفْكِيكُ : الفَصْلُ بين المُشْتَبِكَيْن.[2]

اصطلاحا:

التفكك الاسري هو انحلال العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة الواحدة ويكون ذلك اما بالطلاق او الهجرة او انفصال او فقدان احد الوالدين او كلاهما أو بالموت او دخول احدهما الى السجن او السفر البعيد نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية معينة.[3]

ويتم هذا التفكك في اغلب هذه الحالات بسبب انقطاع الاباء عن اسرهم لانشغالهم باعمالهم وعدم اعطائهم العناية الكافية لابنائهم كما قد يكون بسبب كون الاباء يتصفون باعمال الرذيلة

---

[1]– محمد بن مكرم بن منظور **لسان العرب** ، ، دار صادر ، بيروت ،الطبعة الأولى ،10 / 475

[2]–محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، ،تحقيق مجموعة من المحققين ،الناشر دار الهداية ، 27 / 301

[3]–عبد العزيز محمود، **القاموس الشامل العربي**، دار التراث ، بيروت، د ط، ص 97

والاجرام او عدم قدرة الاسرة المهاجرة على التكيف مع الوضع الجديد وقلة خبرة الاباء في تربية ابنائهم وتوجيههم.[1]

فيمكن أن نعرف التفكك الأُسري، بأنه بُعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم بعضاً، وعدم ارتباطهم بالأحاسيس والمشاعر والأفعال، ويؤثر التفكك الأسري على أفراد الأسرة جميعهم، خاصة الأبناء، وكذلك على المجتمع كما يراد بظاهرة التفكك انهيار وحدة اجتماعية و تداعي بنائها و اختلال وظائفها و تدهور نظامها سواء كانت هذه الوحدة شخص أم جماعة أم مؤسسة أم أمة بأسرها، و هو عكس الترابط و التماسك**2**.

اسباب التفكك الاسري:

هناك العديد من الأسباب التي تساهم في التفكك الأسري نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

1-عدم التخطيط السليم للحياة الزوجية.

2- عدم مراعاة اوامر الله في الحياة الزوجية.

3- عدم تربية الاولاد تربية صالحة.

4- القسوة والشدة المفرطة في التربية.

5- اللين والتساهل الزائد عن الحد في التربية.

---

[1]-حمد عبد اللطيف ابو اسعد، **سيكولوجية المشكلات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، ص ص 222/221.

[2]-معجم العلوم الاجتماعية، نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع ، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 ، ص168

6-بناء العلاقة على اساس الاتهام والشك.[1]

7-الغياب الاضطراري للأب بسبب الوفاة أو الكوارث (كالحرب) مما يؤدي إلى غياب النموذج الرجولي في الأسرة.

كما أن هناك عوامل أخرى ساهمت بشكل أو بآخر إلى إحداث شرخ في العلاقات الأسرية مثل غياب الأمن مما أدى إلى عجز أو ضعف الأسرة عن القيام بواجباتها مثل التنشئة الاجتماعية ، والتربية ، وتلبية حاجات أفرادها ، يؤدي حتماً إلى التفكك الأسري.[2].

اشكال التفكك الاسري:

- **التفكك الاسري الجزئي:** غالبا ما يتم في حالات الهجر المتقطع والانفصال المقصود حيث يعود الزوج والزوجة الى حياتهم الاسرية ومن المستبعد ان تستقيم حياتهما الزوجية اذ يعودان مرة اخرى للهجر والانفصال ويكون ذلك من وقت لاخ.
- **التفكك الاسري الكلي:** وتبدو مظاهره في انهاء العلاقة الزوجية بالطلاق وانهاء الرابطة الاسرية.[3] اي يكون ناتج عن الوفاة او الطلاق اوقتل احدها للآخر.
- **التفكك النفسي:** ويسمى بالتفكك المعنوي يكون الوالدان موجودين جسدياً ؛ولكن هناك خلافات مستمرة، ويقل في هذه الأسر احترام حقوق الأفراد ولا يشعر فيه الأبناء بالانتماء، ويظهر في التفكك المعنوي الاضطراب الذي يسود العلاقات بين أفراد الأسرة، و سوء التفاهم

---

[1]-محمد سلامة، محمد الغباري، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2، 198، ص 11.

[2]-فخري صبري عباس ،**دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 9/4/2003** ،

[3]-مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، القاهرة،د ط، 1985،ص ص 234/233.

الحاصل بين الوالدين وانعكاساته على شخصية الأولاد، وجهل الوالدين بأساليب التربية السليمة.[1]

ويسمى أيضاً بالتفكك المادي التفكك البنائي: ويسمى ايضا بالتفكك المادي وينشأ من غياب الوالدين أو أحدهما بالموت أو الطلاق أو الانفصال أو الانشغال.

اثر التفكك الاسري على الاطفال:

اثبت الدراسات المختلفة في هذا المجال أن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة، كانوا يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية بدرجة أكثر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت عادية، وقد ثبت أن غالبية المطرودين من المدرسة بسبب سوء التكيف كانوا من بين أبناء البيوت المفككة، كذلك اتضح أن الأطفال الذين انفصل أبواهم أو طلقا ظهر عندهم ميل شديد للغضب ورغبة في الانطواء ، كما كانوا أقل حساسية للقبول الاجتماعي وأقل قدرة على ضبط النفس وأكثر ضيق.[2]

ان الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيرا سلبيا يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة.

ومن مظاهر هذا التأثير:[3]

---

[1]–علي محمد جعفر، **الأحداث المنحرفون**،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ، 1994 ، ص62

[2]–مصطفى غالب ،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، ، بيروت: دار مكتبة الهلال ، 1991 ، ص 63

[3]–ابراهيم جابر السيد، **التفكك الاسري والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، دط، 2001، ص ص ص 93/92/91

- تنشا لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية اتجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.
- في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع ابيه او امه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوجة الاب او زوج الام، وقد يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد مما يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر.
- يتحمل الطفل عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.
- يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم ادراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين او اسباب محاولة استخدامه من قبل والديه في شن الهجوم على بعضهما البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الاخر.
- يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة الى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي لدى الطفل، فيظهر للمجتمع بشخصية معتلة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله.[1]

وبالتالي ينحرف في سلوكاته كتناوله للمخدرات والمهلوسات في سن المراهقة ما يجعله يمارس العنف على الاخرين او حتى ارتكاب الجرائم.

[1]-ابراهيم جابر السيد، **التفكك الاسري الاسباب والمشكلات وطرق علاجها**، مرجع سابق، ص ص 93/92/91

2- مشكلة العنف الأسري

يعرف **جراهام** (H.D.Graham) و **روبرت جور** (T.R.Gurr)العنف بالمعنى الواسع سلوك يهدف إلى خلق إهانات للأشخاص أو خسائر في الممتلكات، جماعيا أو فرديا [1].

ويقصد بالعنف الأسرى:" الأفعال التي يقوم بها احد أعضاء الأسرة أو العائلة ويعني هذا بالتحديد الضرب بأنواعه وحبس الحرية، والحرمان من حاجات أساسية، والإرغام علي القيام بفعل ضد رغبة الفرد والطرد والتسبب فى كسور أو جروح، والتسبب في إعاقة، أو قتل"، وعرف أيضا على انه "أنماط سلوك هجومية قهرية تشمل الإيذاء الجسدي أو الاعتداء الجنسي والإساءة النفسية والاستغلال الاقتصادي من قبل البالغين والمراهقين ضد شركائهم."[2]

1.2أشكال العنف الأسرى :عرض **(جوهان جالتج)** تصنيفات عديدة للعنف تتضمن: [3]

عنف هيكلي ويقصد به العنف غير المباشر الذي يرجع إلى الظلم الاجتماعي الذي يدخل في بنيان المجتمع والطبقات المختلفة غير المتساوية، وهذا العنف إما أن يكون جسدياً أو نفسياً أو بهدف.

العنف الشخصي أو المباشر يقصد به أن مرتكب العنف يكون دائماً له هدف، كما أن للعنف أشكالاً عديدة العنف الكامن والعنف الواضح، والعنف المقصود والعنف غير المقصود.

1- Michaud Yves. **La Violence, coll : Que-sais-je** ?, 3 éd, P.U.F, France, 1992,p7

2- بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره ، ص301

3- هند الميزر، مقرر مشكلات اجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود

وهناك أيضاً عنف فردى Individual violence ويقصد به العنف الذي يحدث بين الأشخاص في الحياة اليومية.

وعنف جمعي Collective violence ويتمثل في حالة الإرهاب أو الحرب، وهناك أيضاً عنف غير شرعي وهو العنف الذي يعاقب عليه القانون، وعنف شرعي وهو العنف الذي يتأسس من خلال المعايير والقيم المتعارف عليها، كالعنف المرتبط بالتنشئة الاجتماعية أو بتفريغ الطاقة الغريزية أو ببعض العبادات في المجتمعات البدائية ، وهناك أيضاً عنف تعبيري ويقصد به العنف الفيزيقي المقصود الموجه لإحداث ألم في حد ذاته وهو عنيف سلبي دائماً، وعنف أدائي أو وسيلي ويقصد به استخدام الضوابط الفيزيقية بشكل تهديدي أو عقابي لدفع شخص ما أو أشخاص لتنفيذ سلوك بعينه، والعنف الأدائي عنيف إيجابي إلا أنه قد يكون سلبياً عندما يوجه العنف لمقاصد معينة .

- **2.2المتغيرات المحددة لأشكال العنف الأسرى :**

أ-**المتغير الذاتي :** يرجع إلى شخصية القائم بالعنف كأن يكون لديه خلل في الشخصية بمعاناته من اضطرا بات نفسية أو تعاطي المسكرات والمخدرات، أو يكون لديه مرض عقلي.

ب-**المتغير الاقتصادي الاجتماعي:** وهى الظروف الأسرية التي يقوم بها القائم بالعنف التي ربما تتمثل في الظروف الاجتماعية الاقتصادية، مثل الفقر أو الدخل الضعيف الذي لا يكفى المتطلبات الأسرية، أو حالة المسكن أو المنطقة التي يعيش فيها أو نمط الحياة الأسرية بشكل عام، كثرة المشاحنات نتيجة الضغوط المحيطة أو عدم التوافق الزواجى.

ج-المتغير الثقافي : المتمثل في كيفية قضاء وقت الفراغ، والمستوى التعليمي لأفراد الأسرة ونوع المهنة التي يقوم بها القائم بالعنف، الواعظ الدينى، العلاقة بين الطرفين.

د-المتغير المجتمعي : المتمثل في العنف المنتشر والأحداث العربية والعالمية التي تنتقل عبر الفضائيات والانترنت وتأثيرها على العنف الأسرى، فالتغيرات التي تحدث في المجتمع الكبير تنتقل وبشكل غير مباشر إلى المجتمعات الصغيرة.

3.2 العوامل المؤدية للعنف داخل الأسرة :

إن من العوامل الأساسية المؤدية للعنف داخل الأسرة هي عدة علاقات منها [1]:

أ-العلاقة بين الوالدين :كلما كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة، أدى ذلك إلى جو يساعد على نمو الطفل في شخصية متكاملة متزنة أما الخلافات والتشاحن بين الزوجين والتي يشعر بها الطفل فتعتبر من العوامل المؤدية إلى نمو طفل غير سليم نفسيا وعقليا، وينتج عن ذلك توتر نفسي يؤدي إلى سلوك عدواني وسلوك معاد للمجتمع.

ب-العلاقة بين الإخوة: كلما كانت العلاقة منسجمة وكلما خلت من تفضيل طفل عن أخر وما ينشا عن ذلك من أنانية وغيرة، كلما كانت هناك فرصة لكي ينمو الطفل نمو نفسيا سليما

ج-العلاقة بين الوالدين والأبناء : إن العلاقات بين الوالدين والطفل من خلافات واحتكاكات بين الوالدين والطفل يؤدي إلى سوء التكيف وهو سلوك يهدد أمان الطفل ويقود للشعور بالشك وبأنه وحيد ويجعل الطفل في حالة خوف من هؤلاء الذين يكونون عالمه وأنهم بدلا من أن يقفوا

1- بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 314-315

إلى جانبه فهم يعادونه أو تحقير أفعاله، فيبدأ الطفل بالسلوك العدواني والعصيان والشعور بالاضطهاد، وقد نجد سيطرة الوالدين مصدر آخر من مصادر سوء التكيف عند الأطفال. وفي بعض الأحيان يعتبر الآباء الفاشلون أطفالهم وسيلة لتحقيق ما فشل من أمالهم بالتعويض وهم يريدون أن يعيشوا حياتهم مرة أخرى بطريقة ناجحة خلال وظائف أطفالهم. وبهذا يسقطون عليهم آمالهم في العمل ورغبتهم في التعويض عن فشلهم المهني بدون مراعاة لرغبات الطفل. وقدراته مما يؤثر على الطفل من الناحية النفسية. وقد يؤدي شعور احد الزوجين بعدم الأمان في علاقته العاطفية بالزوج الأخر إلى النقمة من الأطفال. وعلى ذلك يتضح لنا إساءة معاملة الطفل المبكرة مما يؤدي إلى نشأته نشأة عدوانية مما يؤدي إلى انحرافه بحيث تجعله يتصرف بعنف تجاه المواقف الاجتماعية المختلفة .وعلى ذلك تكون الأسباب المؤدية إلى انحراف الشخص بحيث تجعله يتصرف بعنف تجاه أسرته وتجاه المواقف الاجتماعية التي يتعرض.

1- مشكلة البطالة:

البطالة لغة: جاء في لسان العرب: بطل الشيئ : يبطل بطلا وبطولا وبطلانا ذهب ضياعا وخسرانا فهو باطل و التبطل : فعل البطالة، وهو اتباع اللهو والجهالة وبطل الاخير –بالفتح– يبطل بطالة وبطالة اي تعطل فهو بطال والبطال الذي لا يجد عملا .[1]

اصطلاحا: " كل ما هو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند مستوى الاجر السائد ولكن دون جدوى"[2]

1- ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت، لبنان، دار لسان العرب ، دط، د س، ج 1، ص 227.

2-المرسي كمال الدين عبد الغني: **الحل الاسلامي لمشكلة البطالة**، الاسكندرية، مصر، دار الوفاء، ط1، 2004، ص 11

و تعرف البطالة بانها عدم توفر العمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه نظرا لحالة سوق العمل، وتحدد البطالة بنسبة المتعطلين الى مجموع الايادي العاملة.[1]

تعتبر مشكلة البطالة في مقدمة المشكلات التي يعاني منها العالم الثالث بشكل خاص، وكل العالم على وجه العموم، بيد أن حجمها وأبعادها تتفاوت حسب نظرة كل مجتمع للأفراد المتعطلين.

ومن المتعارف عليه أن وجود قدر من البطالة في أي من مجتمعات العالم يعد أمرا طبيعيا ولكن حين تتجاوز هذه البطالة حدودا معينة فإنها تصبح مشكلة لها خطورتها، إذ تمتد أثارها السلبية إلى نواح عديدة وجوانب كثيرة من الحياة بكافة جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبهذا المعنى فان البطالة لا تعبر فقط عن طاقة عاطلة في الاقتصاد، بسبب عدم تشغيل عنصر العمل بأكمله، ولا تعكس استغلالا غير كاف للموارد فحسب بما يتضمنه ذلك من إهدار وتبديد لإنتاج كان من الممكن تحقيقه واستخدامه في توفير إشباع أفضل الحاجات، ولكنها تعنى ما هو أكثر من ذلك، حيث تمس حياة أفراد المجتمع وتؤثر بشدة على سلوكياتهم وتصرفاتهم ومن هنا تنبع خطورتها على المجتمع وتعتبر مشكلة بطالة الشباب المتعلم احد روافد مشكلة البطالة بشكل عام إلا أن بطالة الشباب المتعلم تنفرد بخصوصية هامة، وتنبع هذه الخصوصية من سمتين أساسيتين: أما السمة الأولى فهي: إن بطالة الشباب المتعلم تعني تبديدا للموارد التي تم إنفاقها على التعليم والتي كان من الممكن توجيهها لخلق فرص عمل جديدة .

1 – انور حافظ عبد الحليم ، **مشاكل البطالة والادمان**، مؤسسة الشباب الجامعة ،الاسكندرية ، د ط،2008،ص38.

وأما السمة الأخرى: فهي أن بطالة الشباب المتعلم يصاحبها توترات اجتماعية وسياسية أكثر خطورة، وذلك لكون هذه الفئة من المتعطلين أكثر العناصر ثورية بحكم تكوينها التعليمي والثقافي وبحكم عدم تحملها مسئوليات أسرية واستقلالها في مواجهة المجتمع.[1]

أسباب البطالة:

ان التصنيف الدقيق لظاهرة معينة قد يؤدي الى إتباع أساليب ملائمة لمواجهتها والتعامل معها، ومعرفة أسباب أية مشكلة اجتماعية يساعد على حلها، ولا شك ان لمشكلة البطالة العديد من الأسباب نذكر من بينها:

- النمو غير المتوازن بين القطاعات في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي وما تبعها من سياسة الخصخصة والإصلاح الاقتصادي.
- الزيادة السكانية حيث يؤدي النمو السكاني السريع إلى ارتفاع معدلات نمو القوى العاملة
- استخدام الطرق الإنتاجية الحديثة، والاعتماد على الميكنة فقد ساهم التقدم التكنولوجي في بعض القطاعات إلى الاستغناء عن طاقة بشرية عاملة تحل محلها الآلة.
- عدم التنسيق بين سياسة التعليم وسياسة التوظيف ،فعدم وجود ترابط بين سياستي التعليم والتوظيف يضعف عائد التعليم بنوعيه، فافتقاد الفرد لمجال العمل الذي يتناسب مع مؤهله يجعله إما أن يبقى متعطلا أو يقبل العمل في مجالات بعيدة عن تخصصه والنتيجة المتوقعة هي انخفاض كفاءته وضياع الموارد التي خصصت لتعليمه.[2]

1- محمد ياسر الخواجة ، مرجع سبق ذكره ، ص 196.

2- نفس المرجع، ص ص198-199.

الآثار المترتبة عن ظاهرة البطالة:

تعتبر البطالة من الظواهر غير المرغوب فيها في أي مجتمع، وذلك نظرًا لما تخلفه من مخاطر وما تعكسه من أثار سلبية على الأفراد والمجتمع على حد سواء، سواء كانت هذه الآثار اقتصادية أو سياسية واجتماعية.

أ-الآثار الاقتصادية

يمكن حصر هذه الآثار الاقتصادية على العموم في النقاط التالية:

- إن البطالة يتحقق معها ارتفاع عبء الإعالة بسب انخفاض المنتجين وارتفاع المستهلكين، من ضمنهم العاطلين عن العمل، وهو الأمر الذي يخفض مستويات المعيشة ويؤدي إلى انخفاض الادخار والقدرة على الاستثمار وبالتالي، انخفاض القدرة الإنتاجية ومن ثم انخفاض الإنتاج والدخل القومي وانخفاض الاستخدام يمتد أثر البطالة بامتداد فترتها والتي تكون، في الغالب بطالة هيكلية، خاصة في الدول النامية.
- إن البطالة تثير العديد من المشكلات التي ترتبط بها وتنجم عنها، ومنها التأثير على الأجور ما يؤدي إلى انخفاضها، لأن البطالة تمثل عرض للعمل يفوق الطلب عليه، وبالتالي تدني مستويات المعيشة بسبب انخفاض الأجور[1]
- هناك خسارة تترتب على بطالة العمال المهرة ومتوسطي المهرة حينما تطول فترة بطالتهم فهذه الخسارة تتمثل في فقدانهم التدريجي لمهاراتهم أو خبرتهم، فمن المعروف أن المهارة

1- فليح حسن خلف ، **الاقتصاد الكلي** ، ط1، جدارة للكتاب العالمي ،2007، ص335

والخبرة تحفظ بالاستخدام وتنمو مع الزمن بعد ذلك خصوصاً، كما يتعرض العامل لمواجهة و وسائل تكنولوجية متاحة أحدث خلال عمله. [1]

- تخلف البطالة أيضاً التراجع أو التآكل في قيمة رأس المال البشري، فمن المعروف أن الخبرات والمهارات العلمية المتراكمة التي يكتسبها الإنسان خلال العمل تعتبر في حد ذاتها أصلا قيمًا وذات قيمة إنتاجية عالية، إلا أن تعطل الإنسان وتوقفه عن العمل ولفترات طويلة، لا يؤدي إلى وقف عملية اكتساب هذه الخبرات وتراكمها فحسب، بل وإلى تآكلها وإصابتها بالاضمحلال وحتى لو عاد إلى العمل لاحقًا فإنه يصبح أقل إنتاجية وعطاء.
- الهدر في الموارد الإنتاجية :ويقصد بذلك أن البطالة تمثل موارد إنتاجية غير مستغلة استغلالا كاملا وهذه الحالة متى ما حصلت لا يمكن تعويضها بإرجاع عجلة الزمن إلى الوراء ولذلك فهي تمثل خسارة مادية وهدر في الموارد الإنتاجية غير مستغلة.
- إن العمل يعتبر عنصرًا إنتاجيًا وبالتالي فإن تعطله يعني عدم إسهامه في العملية الإنتاجية ومن ثم تكون مقدرته على الإنفاق ضئيلة أو معدومة، وبالتالي فإن حجم الإنفاق الوطني سينخفض مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الطلب الكلي مما ينتج عنه انخفاض الإنتاج وزيادة تفاقم البطالة [2]

1- عبد الرحمان يسري احمد،**النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية** ،ط2،الدار الجامعية ، الاسكندرية ،2004،ص221

2- حسام داود ، ومصطفى سلمان وآخرون، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، ط3،دار المسيرة ، عمان، 2005،ص261.

ب-<u>الآثار الاجتماعية والسياسية</u>

للبطالة أيضاً أثار اجتماعية وسياسية لا تقل سوءاً وخطورة عن الآثار الاقتصادية .من بين الآثار الاجتماعية والسياسية نذكر[1]:

- ارتفاع معدلات الجريمة بين العاطلين عن العمل، حيث أثبتت الدراسات الإحصائية أن للبطالة ارتباط وتأثير مباشر على معدلات الجريمة في المجتمع، كما هو معروف أن الجرائم لها تكلفة اجتماعية يتحملها المجتمع إما بسبب معالجتها أو نتائجها، فعلاجها يتطلب رصد أو تخصيص موارد اقتصادية أكبر للإنفاق على أجهزة الأمنية التي تقوم بمكافحة الجرائم ونتائجها تتضمن حدوث خسائر في الأرواح والأموال.
- لوحظ خاصة في فترات البطالة التي تستغرق مدة طويلة أن لها تأثير على ارتفاع تناول المخدرات والمسكرات والتدخين بين العاطلين عن العمل والتي تكون عبئاً على الموارد الاقتصادية من جهة وسببًا من أسباب ارتكاب الجرائم من قبل العاطلين لتمويل عاداتهم السيئة من جهة أخرى.
- ارتفاع في حالات الأمراض النفسية بين العمال العاطلين التي تؤدي إلى تفشي العنف العائلي وحالات الانتحار والطلاق وما يتبع ذلك من ظواهر اجتماعية سلبية كتفكيك العائلي في المجتمع وتشرد الأطفال أو انحرافهم الأخلاقي.
- تأخير سن الزواج إلى ما بعد الثلاثين حيث لا يملك الشاب عوامل توفير السكن وغير ذلك وهو يترك أثار سيئة متنوعة ومتعددة على الإناث والذكور.

1- نزار سعد الدين عيسى وإبراهيم سليمان قطف، **<u>الاقتصاد الكلي:مبادئ وتطبيقات</u>**، دار الحامد، الأردن، 2007، ص249

- اضطراب الأوضاع مما قد يعصف بالاستقرار السياسي للدولة وتغيير الحكومات فيها كذلك ضعف درجة المشاركة السياسية؛ ضعف الوحدة الوطنية وضعف الشعور الوطني والانتماء واللامبالاة المدمرة اتجاه الوطن وأفراد المجتمع.

2-مشكلة السلوك الانحرافي لدى الشباب :

إن دراسة السلوك الانحرافي لم تكن وليدة اللحظة ولكن بدأ الاهتمام بأخذ منحى علمياً مع بداية القرن 18م، وفي مشكلات مرتبطة بالامتثال والضبط الاجتماعي لنظم وفيه المجتمع فالتركيز على الفرد المنحرف أشبه بالبحث عن سبب الانحراف والبحث عن هذان وسمات أو خصائص الشخص المنحرف استناداً لتصور السلوك المنحرف باعتباره موروث، ثم حدث تحول إلى الموروث الاجتماعي بدلاً من المنظور البيولوجي الذي يركز على الفرد والخصائص البيولوجية، وبدأ ينظر إلى السلوك الانحرافي على أنه سلوكاً مكتسباً أكثر من موروث، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى أنواعه وعوامله وكذا أبعاده في النظريات.

المطلب الاول: مفهوم السلوك الانحرافي

لغة: تترجم كلمة انحراف في اللغة الفرنسية بكلمة DELINUQANCE، أما في اللغة الانجليزية فتترجم إلى كلمة DELENQUENCY، وتعني الفعل أو الإثم وهو الميل والعدوان والمجانية.[1]

. ويرجع مفهوم الانحراف في اللغة العربية إلى أصل كلمة (حرف):حرف عنه حرفاً: مال وعدل..، انحراف مال، ويقال: انحراف مُراجُهُ: مال عن الاعتدال.[2]

حرف عن الشيء يحرفُ، حُرْف، وانحرف وتحرف...، إذا مال الإنسان عن الشيء يقال تحرف وانحرف.[3]

اصطلاحاً: إن عبارة الانحراف تتضمن في واقع الأمر جوانب قانونية ومعيارية ولكن مفهومها الأساسي في علم الاجتماع يشير إلى الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الحدث، وينظر على أنها منحرفة وغير اجتماعية بناءاً على المعايير الاجتماعية والقانونية السائدة ويشترط أن تكون مكتسبة اجتماعيا.[4]

---

[1]– إحسان محمد حسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999، ص227.

[2]– مجمع اللغة العربية،**المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1993، ص145.

[3]– الإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، الجزء 2، ص357.

[4]–. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار الحرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص159.

عرفه سبروت SPROTT" الإنحراف هو محاولة الممثلين للإبتعاد عن القواعد الثقافية المقبولة للسلوك".

تعريف كوهين:" السلوك الانحرافي هو السلوك الذي يعتدي على التوقعات التي يتم الاعتراف بشرعيتها من قبل المؤسسات والنظم الاجتماعية".[1]

تعريف ميرتون:" السلوك الانحرافي هو ذلك السلوك الذي خرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية".[2]

تعريف بارسونز:" هو نتاج التفاعل بين التناقضات الوجدانية في النسق الدافعي للأنا والأخر، وعند هذا الحد يكون التفاعل بين التناقضات الوجدانية القائمة في دوافع المشتركين فيه هو مصدر الانحراف".

تعريف سامية جابر:"السلوك المنحرف هو الذي يتعارض، أو يتصارع مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافياً واجتماعياً داخل النسق أو جماعة اجتماعية".[3]

---

[1]–جمال الدين عبد الخالق،، السيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية،** المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001، ص19.

[2]–جمال الدين عبد الخالق، نفس المرجع، ص19.

3– سامية محمد جابر، نفس المرجع السابق، ص83.

من الناحية الاجتماعية:

"هو الخروج عن المألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع".[1]

من الناحية القانونية:

" هو مخالفة لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة في المجتمع ومعنى ذلك أن هناك أنواع من السلوك يحرمه المجتمع عن أفراده، وأن المجتمع في تحريمه لهذا لنوه من السلوك يراعي مصالحه وأمنه واستقراره وهو بهذا المفهوم ظاهرة اجتماعية وجدت في كافة المجتمعات البشرية قديمها وحديثها".[2]

---

[1]– العوجي مصطفى، **التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف** ، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1994،ص24.

[2]–عزيز أحمد، صالح حسني، **انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في اليمن**، دراسة تحليلية، أستاذ علم اجتماع المساعد بكلية الدراسات العليا، أكاديمية،الشرطة ، مجلة جامعة الناصر، العدد الخامس المجلد الثاني، اليمن، يونيو 2015، ص260.

الأنواع والعوامل المؤدية للسلوك الإنحرافي.

1. أنواع السلوك الانحرافي:

صنف المتخصصون الانحراف إلى عدة أنواع متمثلة فيما يلي:

1. **الانحراف الانفرادي**: هو ظاهرة شخصية لأنه مرتبط بخصائص فردية للشخص ذاته، وقد يرجع سبب هذا النوع من الإنحراف إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف.[1]

2. **الانحراف بسبب الموقف**: يمكن تفسير هذا النوع من الانحراف على أنه وظيفة القوة العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءاً متكاملاً أو بعض المواقف تشكل قوة ظاهرة يمكن أن تدفع إلى الاعتداء على القواعد الموضوعية للسلوك، كأن يدفع الأب بنفسه الابن إلى السرقة من أجل تلبية حاجات أبنائه وتوفير ما يطلبونه للعيش.[2]

3. **الانحراف المنظم**: يظهر هذا الأخير كثافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن طابع الثقافة الكبرى والتنظيم

---

[1]– جابر عوض السيد أبو الحسن عبد الموجود، **الإنحراف والجريمة في عالم متغير**، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2004، ص33.

[2]– محمد عاطف غيث، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، لجزائر، 1989، ص103.

الاجتماعي الانحرافي داخل الثقافة يطهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأسمالية وذلك مثل مستعمرات العراء أو العصابات وغيرها من الجماعات التي تمارس حياة انحرافية تامة.[1]

4. **الانحراف الجماعي**: يحدث هذا النوع من الانحراف نتيجة عدوى انفعالية تحدث بن مجموعة من الأفراد في اتجاه واحد ينتهي أثره بعد حين، وهذا النوع من الانحراف يتضمن وحدة المشاعر والسلوك.

5. **الانحرافي العرضي**: نجد صاحب هذا النوع من الانحراف لا يعاني من اضطرابات عقلية أو نفسية، فالمنحرف هو شخص متفوق له طموحات وأمال في إطار توافقات الجماعة، ولكن كثيراً ما يحدث أن تضعف قدرته إزاء الضغوط الشديدة الطارئة، بحيث يضطر للقيام بالفعل الانحرافي لاضطراره القضاء على الاعتماد على سرقة أبيه خير عند الجوع وغالبا ما يعترف هذا المنحرف السوي بخطيئته وليس هذا هو سلوكه الذي نشأ عليه بل الظروف القاسية والمزرية والحاجة لتلبية وإشباع حاجاته هي الدافع الأول الذي جعله ينحرف.[2]

6. **الانحراف المحترف**: يتطلب هذا النوع من الانحراف أن الشخص المنحرف يقوم بفعله الانحرافي للحصول على ربح أو منفعة مادية بالدرجة فالرغبة في الحصول على غاية معينة هي الباعث الأساسي وراء الجنوح وانحراف سلوكه.[3]

---

[1]– جابر عوض السيد، مرجع سابق ص 34.

[2]– علام الملاك، **الانحراف في حياة الانسان (أسبابه وعلاجه)** ، شبكة الكميث الثقافية، الكويت، 2007، ص17.

[3]– علام الملاك، مرجع سابق، ص 18.

2. العوامل المؤدية للسلوك الانحرافي:

1. العوامل الذاتية:

أ. **العوامل العضوية:** تشير العدد من الأبحاث والدراسات إلى أن العوامل العضوية لها الأثر البالغ في هذا السلوك (الانحراف)، حيث تعتبر دوافع رئيسية للانحراف وتكون عوامل البيئة الثانوية بجناحيها ومن أمثلتها العوامل العضوية المكتسبة "aquired biological factors " ومن بينها مايتعلق بعاهات الحس والحركة التي كثيراً ما تكون سبب في شقاء صاحبها خاصة إذا كانت جسمية أو التي لا يتقبلها الفرد أو المجتمع ومنها الكساح وعيوب السمع والبصر.

أما الجزء الثاني من العوامل العضوية فهي العوامل العضوية الوراثية(الفطرية) geneteric biological factors" مثل أطفال ناقصي النمو أو ضئيلي الحجم الذين لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم ويكونون موضعاً للسخرية من زملائهم فضلاً عن حرمانهم من نشاطات رياضية مختلفة.

ب. **العوامل العقلية الوراثية:** فالقصور العقلي يؤدي إلى ضعف التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف وتتميز انحرافاتهم بالحماقة وتفاهة العدد مثل السرعة البسيطة والادمان والسكر والجرام الوحشية وأغلب المنحرفين من الإناث تتجه إلى الانحرافات الجنسية.[1]

[1] – محمد سلامة محمد غباري، **أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف** ، دار المعرفة الجامعية، د ط، 20014، ص89.

وعليه فإن الإجرام والانحراف ليس مرتبطين بالنقص العقلي فقط بل يتعلق أيضاً بالذكاء المرتفع فأقصى أنواع الجرائم التي يقوم بها أشخاص متفوقون في الذكاء ومن أمثلتها جرائم القتل والاحتيال والنصب وجرائم التزوير، حيث وجود الفرد الذكي في بيئة اجتماعية لا تقدر ذكائه ولا تتوافق مع قدراته ولا تهيء له الفرص ولا تحقق له طموحاته يدفعه إلى الانحراف .

ج. **العوامل النفسية:** إن العوامل النفسية للانحراف لها ارتباط وثيق لا يمكن فصله عن العوامل الأخرى سواء كانت جسمية أو عقلية أو بيئية، فالعامل النفسي يدفع الفرد إلى القيام بسلوك معين، وحتى ندرك خطر وتأثير العوامل النفسية في السلوك يجب أن نتعرف على حقيقة السلوك الإنساني سواء كانت سلوكا سويا أو منحرفاً ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعى إلى تحقيق تلاؤم الفرد مع مقتضيات الحياة وهذه العملية تتم بطريقة لا شعورية لا يحس بها الفرد في أول الأمر ثم تتخذ طريقها بعدئذ إلى الشعور فتبدوا حينئذ مظاهر السلوك الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذا كان خاضعاً لقيوده وأحكامه، أو بالسخط إذا كان قد خرج عن النمط المتعارف عليه في المجتمع وهذا النوع الأخير هو ما نطلق عليه بالسلوك المنحرف.[1]

2. **العوامل البيئية:**

أ. **عوامل البيئة الداخلية:** تعتبر الأسرة الخلية الأساسية الأولى التي ينشأ فها الفرد ولها الفضل في تكون شخصيته التي تتوافق مع القيم الاجتماعية للمجتمع الذي ينتمي إليها لكنها في مقابل ذلك قد تكون مصدراً من مصادر انحرافه، كما تشير أغلب الدراسات إلى

[1]– محمد سلامة، محمد غباري، مرجع سابق ص 100، ص 146.

أن التفكك الأسري له علاقة وطيدة بالانحراف بنسبة أكبر مما هو عليه عليه الحال في الأسر وكذلك الأمر بالنسبة للتشرد.[1]

كما أن العلاقات السيئة بين الوالدين والطفل التي تنتج عن الخلافات والشجارات المستمرة تؤدي إلى سوء تكييف الطفل وتهيء له جو الانحراف حيث أن أساليب التربية الخاطئة كالنبذ والإهمال والحماية المفرطة كلها عوامل تولد الانحراف.[2]

ب . **عوامل البيئة الخارجية**: يلعب الحي الذي يقع فيه المسكن دوراً في الانحراف ولا يمكننا أن نعزله عن أثر المواصلات داخل هذا الحي وخارجه، وهما من طبيعة الحياة حيث عالج الكثير من العلماء الجريمة موضوع الحي وأبرزا علاقته بالانحراف والجريمة وتقوم غالبية هذه الدراسات على افتراض أساسي يقوم على أن الجنح أو السلوك الانحرافي والإجرام هما حصيلة تفاعل طويل يقوم بين الفرد وبين ظروف بيئته من جهة، وبين الفرد وبين أفراد جماعته الأولية التي يتعامل معها أو التي يتصل بها من خلال حياة الجماعة.[3]

وعليه فمن العوامل البيئية الخارجية العامة العوامل الايكولوجية التي تقصد بها مناطق الانحراف والتشرد، إذ أن مناطق الجذب والإثارة والمغريات في البيئة تعتبر عاملاً هاماً من عوامل الانحراف فالطفل الذي هرب من المنزل أو المدرسة أو العمل يسعى إلى تلك المناطق التي يتوفر فيها الإغراء والإثارة.

1- جعفر عبد الأمير الياسين، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، دار عالم المعرفة، ط1، بيروت، 1981، ص27.

2- جعفر عبد الأمير الياسين، مرجع سابق ص 27.

3- محمد عبد القادر قواسمية، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992، ص110.

3. العوامل الثقافية والتربوية:

أ . **وسائل الإعلام والترفيه:** إن وسائل الإعلام من الأساليب التي تلعب دوراً هاماً في تشكيل السلوك الإنساني، خاصة في ظل التطور والتغير التكنولوجي الذي ساهم بشكل كبير في سرعة نقل المعلومات وأصبح العالم قرية كونية صغيرة، ولكن ضعف الرقابة وغيابها يجعل وسائل الإعلام تؤثر تأثيراً سلبياً حيث تساهم في نشر الإنحراف والسلوك العدواني [1]

حيث يرى الدكتور"جابر نصر الدين في كتابه السلوك الإنحرافي والإجرامي :أن هناك حقيقتان لا يمكن إنكارهما اليوم، وهما أن وسائل الأعلام باتت تفيض بمشاهدة العنف والجريمة والإنحراف، وأن الناس صارت تلتهم هذه المشاهد بشغف شديد".

ب . **الصراع الحضاري والتغير الثقافي:** بالنسبة للصراع الحضاري فإن هذا الصراع غالباً ما يكون مصاحباً للتغيير الاجتماعي في المجتمع وأن هذا التغير لا يمر مرور الكرام وإنما يترك أثاره الكبيرة حيث يقع صراع بين ما هو مستقر ومتفق عليه.

وعليه فقد تأثر الثقافة كثيراً عند إختلاف الوسط الذي يتعامل معه الفرد لا سيما عند الهجرة لما يتضمنه من تحولات في الحاجات واللعلاقات والمثل العليا السلوك، والمشكلة تكمن في سرعة التغيير وعمقه، وتفاعل ذلك مع التنوع السكاني الكبير يجعل الثقافة تفقد الكثير من حيويتها

---

[1]–نصر الدين جابر، **السلوك الإنحرافي والإجرامي**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوي، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، 114.

وجاذبيتها وبالتالي تصبح غامضة وضعيفة التأثير، وينشأ عن هذه الوضعية الكثير من الصراعات بين ما هو قديم وما هو جديد.[1]

الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرفون:

- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الاخرين.
- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجاً سليماً.
- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على الممتلكات.
- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.
- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- المعاناة والاضطرابات السلوكية.
- الأنانية والتمركز حول الذات.
- الانغماس في أحلام اليقظة.[2]
- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.
- انطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية والسخط.
- يعانون من نقص التوافق.

---

[1]- نصر الدين جابر، مرجع سابق، ص 97.

[2]- يعقوب يونس خليل الأسطل، **مشكلات النفس الاجتماعية والسلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس بالجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص51.

- العصبية والحساسية الزائدة.

- عدم الإحساس بالسعادة والمعانات من المشاكل الأسرية.

-. لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة. [1]

أبعاد السلوك الإنحرافي في ظل المقاربات النظرية للمشكلة.

1. النظريات البيولوجية:

. **نظرية لومبروزوcesarl lombroso : (1909.1835)**

تعتبر الأبحاث التي وضعها الطبيب والعالم الايطالي سيزار لومبروزوا الركيزة الأولى لإنطلاق المدرسة البيولوجية على أساس علمي وقد أوردها في كتابه تحت عنوان " الإنسان المجرم" سنة 1876، وكان لومبروزا طبيباً مهتماً بدراسات علوم الأحياء ووظائف الأعضاء والتشريح وكان مؤمناً بأن الوراثة هي العامل الأساسي والمسؤول عن تكوين السلوك الإجرامي حيث ابتكر نظرية الإجرام بالفطرة أو المجرم المطبوع، فالمجرم يولد مزوداً باستعداد طبيعي للقيام بالأعمال الإجرامية ورغم النتيجة التي توصل إليها لومبروزوا من اعتباره للإنسان المجرم بأنه طبع على الإجرام بالفطرة أو بالميلاد فإنه عدل من نظريته وقسم المجرمين إلى طوائف مختلفة واعتبر ان المجرم بالفطرة هو أخطر المجرمين كما أنه أرجع أسباب الإجرام إلى عوامل

[1]. –يعقوب يونس خليل الأسطل، مرجع سابق ص 52.

عديدة منها ما تعلق بالتكوين الداخلي والخلل العقلي والاضطراب العاطفي ومنها ما يتعلق بالبيئة.[1]

. **نظرية هوتون earnst hooton**: (1887. 1945)

قام هذا الأخير بدراسة حوالي اربعة عشر الفاً من المجرمين الذين أدانهم القضاء كما قام بدراسة حوالي ربع هؤلاء من غير المجرمين فتبين له وجود صفات خاصة موروثة يتميز بها المجرمون تتعلق بشكل العينين والأنف والأذنين، وكذلك مقايس الأعضاء.[2]

استخلص هوتون من دراساته أن من بين هؤلاء المجرمين يتميز مرتكبوا نوع معين من الجرائم بصفات مشتركة عمن يرتكبوا جرائم من نوع أخر.

وعليه نستخلص من هذان العالمان إنهما يشيران من جهة إلى الدور الذي تلعبه الوراثة في مجال انحراف الأحداث وعليه فإن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن الحدث يرث السلوك الإنحرافي وأن الوراثة كعامل في الجريمة لا يعني ميلاً حتمياً إلى إرتكاب الجريمة، بل يعني أن اتجاهاً وراثياً معيناً كعيب الجهاز العصبي المركزي ينمو في الفرد خصائص معينة.[3]

---

[1]- نبيل محمد توفيق السمالوطي، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1883، ص155.

[2]- محمد أحمد المشهداني، مرجع سابق، ص58.

[3]- سمير شعبان، **التدابير الوقائية لحماية الأحداث من الإنحراف**، (دراسة مقارنة في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري)، أطروحة دكتورا في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009، ص 148.

2. النظريات الاجتماعية:

جبريل تارد ghabriel tard : (1843. 1904)

يعتبر "تارد" من المفكرين السوسيولوجين الذين يعتبرون السلوك الانحرافي سلوكاً مكتسباً اجتماعياً عن طريق عملية التعلم كباقي السلوكات الاجتماعية الأخرى، حيث أن الإنسان لديه لايولد مجرماً بل يتأثر بتصرفات الأخرين ويرتكب الجريمة تقليداً لهم.

فطرح "تارد" يقوم أساساً على اعتبار الإنحراف لا يورث بيولوجياً كما ذهب إليه لومبروزا وإنما يورث اجتماعيا وهذا لا يعني بالضرورة إنكار دور العوامل الوراثية أ، حتى النفسية، وعليه فالتقليد الاجتماعي حسب "تارد" كون أكثر فعالية كلما كان الاتصال مباشراً بين مرسل الرسالة الإنحراف والمستقبل لها لأنه يوفر هامش كبير لكي يتعلم المستقبل من النموذج أو القدوة الانحرافية أما فيما يخص إتجاه التأثير فهو ينتقل من الأقوى إلى الأضعف، ومن الأكثر إلى الأقل، وفيما يخص أساليب الممارسة الانحرافية فهي قابلة للتغير كلما طرأت بدائل أكثر فعالية.[1]

ايميل دور كايم:EMAIL DURKHEIM:(1917.1858)

من ضمن الإبداع العلمي الذي جاء به "دور كايم" في علم الاجتماع نظرية الأنومي أو اللا معيارية في تفسير الانحراف في المجتمع من الناحية السوسيولوجية وقبل الخوض في أسس هذه النظرية السوسيو انحرافية علينا تعريف الأنومي والتي يراد بها حالة تكون فيها المعايير

[1] – سمير يونس، **ظاهرة العود إلى الإنحراف** (دراسة للظروف الأسرية دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل)، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005، ص81.

الاجتماعية لا وظيفة في ضبط سلوك الأفراد من أجل تحقيق توافقهم الاجتماعي، هذا ما يترتب عليه نشوء الفوضى والحيرة وانعدام الأمن أو هي حالة تنشأ عن تقسيم العمل الاجتماعي وتقوم نظرية الأنومي عند دوركايم على أساس منطلقات أساسية وهي:

حاجات الانسان لا يمكن إشباعها كلها لأنها لا تعد ولا تحصى، وكذا العمل على ضمان التوازن اللازم بين حاجات الفرد وبين وسائله المتاحة لديه، وهذا من أجل جعل الفرد متوافقاً مع ثقافة مجتمعه التي تحدد الأهداف الثقافية وتحدد القيم والمعايير المؤطرة الاجتماعية سلوك مع توفير الوسائل لتحقيق تلك الاهداف، كذا للأمن المتمكن أن يكون التنظيم الاجتماعي في حالة من الاضطراب هذا من شأنه أن يؤدي إلى لا وظيفة التنظيم الاجتماعي في ضبط سلوك الأفراد وتحدث هذه الوضعية نتيجة التغيرات المفاجئة التي تنتاب المجتمع في الوقت الذي لا يكون مستعدا للتعامل معها، أو يكون نتيجة تقسيم العمل الاجتماعي في المجتمع الحديث بالإضافة تعم الفوضى والحيرة في المجتمع بالنظر إلى إختلال المعايير الاجتماعية وصراعها، هذا يجعل الأفراد لا يميزون بين السلوك السوي والمنحرف، أو يقومون بالسلوك الانحرافي بالنظر إلى لا وظيفة الوسائل المتاحة لهم.[1]

روبرت ميرتون: ROBERT MERTON(1944)

ينطلق "روبرت ميرتون." في تفسيره لحدوث المنحرف، "من أنه عبارة عن نتاج لإفراز المجتمع، حيث يعتقد غالبيته أنه لا ينشأ نتيجة دوافع وبواعث فردية للخروج على قواعد الضبط ولكنها على العكس تشكل جنوحاً اجتماعياً هو حصيلة تعاون كل من النظام

1-سمير يونس، مرجع سابق. ص85.

الاجتماعي وثقافة المجتمع على نشوئه وتطوره"[1]، بهذه المعالجة لا يخرج ميرتون عن التوجه العام لطرح المدرسة السوسيولوجية في تبنيها أن الانحراف هو نتاج البيئة الاجتماعية بالأساس حيث أن خروج الفرد عن الأساليب الضبط الاجتماعي هو راجع للثقافة والتنظيم الاجتماعي. ويندرج هذا المنطلق التفسيري لدى ميرتون ضمن إطار فكري وضعه في شكل نظرية تقوم على مفهوم الانومي أو اللامعيارية حيث نرى إنطلاقاً من هذه النظرية أن المجتمع الأمريكي"لايهيء لأفراده الفرص المتساوية لإستخدام الوسائل اللازمة لتحقيق النجاح المطلوب وذلك بسبب وجود بعض الفوارق العنصرية والطبقية التي قد تقود أصحابها إلى التماس بعض الطرق الغير قانونية لتحقيق نجاحاتهم.[2]

وعليه فقد صنف "ميرتون' الانحراف إلى مايلي:

الانحراف الانتمائي: أي انتماء الفرد المنحرف لبيئة منحرفة منذ الميلاد.

الانحراف الإنسحابي: يكون عندما يفشل الفرد في مواجهة الواقع الاجتماعي ويعرض عن تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى التكليف السلبي بتعاطي المخدرات أو العزلة الاجتماعية .

الانحراف الثوري: يؤدي بالفرد المنحرف لارتكاب جرائم العنف مثل الضرب التكسير.

الانحراف الطقوسي: هو انحراف غير معيب يتمثل في تمسك الفرد بالإجراءات الإدارية

---

[1]– نوار الطيب، **ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر (أسسها وطرقها)**، أطروحة نيل ماجيستر في علم اجتماع، جامعة باجي مختار، 1990،ص45.

[2]– جون سي، جيبونز وجوزيف، **الانحراف الاجتماعي(دراسة في النظريات والمشكلات)**، ترجمة عدنان الدوري، ط1، 1991، ص125.

الروتينية بشكل مفرط بدرجة الانحراف عن المعتاد [1].

ومن الانحرافات السلوكية نجد:

*** <u>مشكلة الإدمان على الكحول و المخدرات:</u>**

تثير ظاهرة الإدمان اهتماما عالميا و يقوم على دراستها والاهتمام بها علماء ومتخصصون في كافة فروع العلم لأنها ظاهرة ذات جوانب متعددة، فهي مشكلة طبية يتناولها الأطباء النفسيون، و هي مشكلة اجتماعية يدرسها علماء الاجتماع والاخصائيون الاجتماعيون وهي مشكلة قانونية يتناولها رجال الشرطة و رجال القضاء و القانون و علماء الجرام وهي مشكلة تربوية يهتم بها المربون لرسم البرامج الوقائية و العلاجية [2] .

في نفس السياق يعد الكحول مادة خافضة تؤدي إلى خفض النشاط أو الحيوية و مسكرة وشرب الكحوليات ممارسة شائعة من ممارسات وقت الفراغ في كثير من الثقافات، و تلعب دورا مهما في كثير من الممارسات الشعائرية والدينية و العلمانية.كما أن هناك بعض الثقافات التي تحرم شرب الكحوليات لأسباب دينية كما هو الحال في البلاد الإسلامية .

أما إدمان المخدرات فيشير هذان المصطلحان بصفة عامة إلى تعاطي المواد المخدرة التي يحظرها القانون و إن كان يتعين أن نأخذ الدلالة الاجتماعية للكحول و التبغ و المهدئات في الاعتبار من ناحية تأثيرها الصحي، و ترجع المخدرات المحظورة قانونا إلى أصول متنوعة

---

[1]– عبد الله أحمد، **<u>في اجتماعيات الجريمة والانحراف (قراءات اجتماعية معاصرة في النظرايات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي)</u>** ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاريونس، ليبيا، د ط، ص45.

[2]– طارق كمال، أنور حافظ، **<u>المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر</u>**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2009، ص 85.

تشمل المواد والنباتات الطبيعية والمركبات التخليقية المصنعة، إذ تدلنا البحوث على أن أنماط التعاطي والسلوكيات المرتبطة به والخبرة الذاتية للمتعاطي إنما تتأثر بالخصائص النوعية للمخذر كما تتأثر بالعوامل الإجتماعية كالثقافة والتوقعات المرتبطة بالتعاطي.

كما أظهرت هذه البحوث أنه على الرغم من أن القنب يعد أكثر أنواع المواد المخدرة انتشارا الا ان الاهتمام الاجتماعي الأكبر قد ثار بشأن الهروين ثم مؤخرا شغلت الأنواع الأخرى مثل بودرة الكوكايين و الأمفيتامين والنشوة اهتماما ملحوظا، وعلى الرغم من أن الحظر على تعاطي المخدرات حديث نسبيا فإن استخدام مستحضرات الأفيون كدواء و مخدر كان منتشرا خلال القرن التاسع عشر.

كما يشير الإدمان على المخدرات بصفة عامة إلى تعاطي المواد المخدرة التي يحظرها القانون، و إن كان يتعين أن نأخذ الدلالة الإجتماعية للكحول والتبغ والمهدئات في الإعتبار من ناحية تأثيرها الصحي. وترجع المخدرات المحظورة قانونا إلى أصول متنوعة تشمل المواد والنباتات الطبيعية والمركبات التخليقية المصنعة. إذ تدل البحوث على أن أنماط التعاطي والسلوكيات المرتبطة به و الخبرة الذاتية للمتعاطي إنما تتأثر بالخصائص النوعية للمخدر كما تتأثر بالعوامل الاجتماعية كالثقافة و التوقعات المرتبطة بالتعاطي.[1]

هذا و تعتبر مشكلة المخدرات من أخطر المشكلات التي د سلامة المجتمعات المختلفة في عالمنا المعاصر، وتعوق ازدهارها و نموها الإنتاجي حيث تستنفد الكثير من موارد المجتمع وتقضي على الكثير من طاقاته، و تعطل الكثير من قدرات أفراده، و توجه الكثير من كل ذلك

[1]–عدلي السمري ، محمد محمود الجوهري، المرجع نفسه ، ص 441.

إلى مآرب ضارة مهلكة على نحو ما نقرأه أو نسمعه من جرائم بشعة يرتكبها متعاطو المخدرات أو مدمنوه أو تجاره أو مهربوه أو مروجوه، و يقدر البعض حوالي نصف ما يرتكب في المجتمع من جرائم يقوم بها الأفراد في حالة تعاطيهم أو من أجل الحصول على المال اللازم للإنفاق على إدمانه.

إضافة إلى أن الإدمان يسبب مشكلات عديدة في معظم بلاد العالم، و يكلف الدولة خسائر بشرية وصادية كبيرة، مما يجعل الإدمان مشكلة أولتها الهيئات الدولية والإقليمية أهمية كبيرة و رصدت الأموال وخصصت العقول لمحاولة الوصول إلى حلول تحد من تفشيها وتزايدها المطرد و تنقسم المواد المخدرة إلى:

1. **المواد المخدرة الطبيعية** مثل الحشيش، الخشخاش أو الأفيون، و نبات الكوكا

2. **المخدرات الصناعية** : و منها الهروين وهو أحد مشتقات الأفيون وأقوى من المورفين خمس مرات، كما أن سيطرته على المتعاطي سريعة، و قد تزايد الاقبال على إدمان الهروين بصورة مفزعة في العديد من دول العالم.

3. **المخدرات التخليقية** : و قد صنفتها هيئة الصحة العالمية عام 1183إلى 3أنواع هي:

- عقاقير تؤدي إلى التنبيه الشديد و تسمى بالعقاقير المنبهة
- عقاقير تؤدي إلى الهبوط و تسمى بالعقاقير المهدئة
- عقاقير تؤدي إلى الإدراك و الانتقال و التفكير و سرعة الحركة

و لعل من أهم خصائص الإدمان :

1. الرغبة الملحة في الإستمرار في التعاطي و الحصول على العقار بأي وسيلة

2.زيادة الجرعة بصورة متزايدة لتعود الجسم على العقار و إن كان بعض المدمنين يظل على جرعة ثابتة.

3.الاعتماد النفسي العضوي على العقار

4.ظهور أعراض نفسية و جسمية مميزة لكل عقار عند الامتناع المفاجئء

5.الآثار الضارة على الفرد المدمن و المجتمع .[1]

لقد أصبحت مشكلة المخدرات تمثل أخطر التحديات الراهنة التي تواجه عالمنا المعاصر، وتهدد استقرار البشرية وأمنها و تقدمها بعد أن اجتاح وباء الإدمان وما يرتبط به من ظواهر إجرامية أخرى مختلف المجتمعات المتقدمة منها والنامية وسبب لها العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية و الأمنية والاقتصادية الخطيرة، ووصل الإنتاج العالمي من المخدرات إلى أرقام قياسية غير مسبوقة، وأخذت أجهزة المكافحة خاصة في ظل المتغيرات التي يموج بها العالم الآن تواجه صعوبات متزايدة في الحد من عمليات إنتاج المخدرات والإتجار غير المشروع بها[2]

و لم يعد خافيا ما لهذه المواد المخدرة أو الكحول من آثار و مخاطر جسيمة سواء في مجال الصحة البدنية أو النفسية أو الاقتصاد والحياة الاجتماعية بصورة عامة، حيث أن الإدمان يرفقه غالبا انحراف سلوكي عام. فالمخدرات تدمر طاقة الإنسان و قواه العقلية والنفسية

---

[1]–طارق كمال ، أنور حافظ ، نفس المرجع ،ص 88.

[2]–محمد حسن غانم ، **الاضطرابات العقلية و النفسية و السلوكية (الوبائيات، التعريف، محاكاة التشخيص، الأسباب، العلاج، المآل و المسار)** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 2006،ص 302.

وتسقط وجوده الاجتماعي وتشل قدراته فيتحول إلى عالة و مشكلة في المجتمع و وجود غير مرغوب فيه

يرى أنصار النظرية السلوكية أن التعلم يلعب دورا أساسيا في استمرار تعاطي الفرد و أن الفرد الذي يشعر حالة من القلق و التوتر و يتصادف أن يتعاطى كحول أو مخدرا و يشعر بعده بالهدوء و السكينة فإنه يميل إلى تكرار مثل هذه الرغبة، بل قد يتعلم الشخص أن يسارع إلى تعاطي المادة المخدرة حتى يخفف من آثار أعرض الإنسحاب المزمنة.

في حين يرى أنصار الإتجاه السلوكي المعرفي أن القهر يعد مدخلا أساسيا في عملية التعاطي لأنه ينبني على عامل التوقعات الناتجة من عملية التعلم وأن الفرد جين يتعاطى مخدرا ما فإنه غالبا ما يشعر بأنه لايستطيع التحكم في سلوكه وقليلا من المخدر لن يضر به أو يقوده إلى تدهور قدراته ولذا فإن المتعاطي لديه منظومة من الأفكار والإعتقادات الخاطئة حول التعاطي والمخدرات لذا ل بد من دحض هذه الأفكار أول ثم بث أفكار جديدة في عقل المتعاطي حتى يستمر في التعافي وعدم الإنتكاس.

أما فيما يتصل بعلاقة الإدمان بالجريمة فإن الرأي السائد يذهب إلى أن التعاطي المنتظم المقترن بالحصول عليها بشكل غير قانوني من شأنه أن يدفع بالمتعاطي إلى ارتكاب الجريمة لتوفير ثمن المخدرات، فنجده يلجأ إلى السرقة أو حتى القتل للحصول على مبالغ مالية تمكنه من شراء هذه المادة المخدرة ،حتى وان تطلب منه الأمر ان يتعدى أو يقتل احد أفراد عائلته وهذا ما هو حاصل اليوم في مجتمعنا حيث أصبحنا يوميا نسمع عن قتل الشباب لآبائهم أو أجدادهم أو احد أقاربهم.

مشكلة الإنحراف الجنسي:

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز والدوافع لدى الإنسان حيث تحمل تأثيرا كبيرا على الصحة النفسية والفكرية والجسدية. وتتجلى هذه الغريزة في مظاهر مختلفة ابتداءً من مرحلة الطفولة وانتهاءً بانقضاء العمر، ويتوقف نشاطها على مجموعة من العوامل العضوية كالهرمونات والعوامل النفسية كالحاجة الماسة لإشباع هذه الرغبة.

ويعرف الانحراف الجنسي بأنه : سلوك جنسي يستهجنه المجتمع أو يعاقب عليه كالاستمناء أو اللواط أو الاستعراء أو الاعتداءات والجرائم الجنسية وما إلى ذلك.

ويتضمن هذا التعريف بطبيعة الحال جميع الانحرافات السلوكية التي تبدو لدى الأسوياء من الناس مع أن بعضها قد لا يعود بالضرر المباشر على المجتمع كالتلذذ من فستان أو صورة أو ما شابه ذلك، كما إنه يُبيِّن أن الانحراف الجنسي عبارة عن اضطراب نسبي يختلف من مجتمع لآخر..

وتشير البحوث والدراسات في هذا المجال إلى أن أسباب الانحرافات الجنسية متشابكة ومتعددة، فلم يتمكن العلماء حتى الآن من تحديد سبب عضوي ذي علاقة بهذه الانحرافات، إلا أنهم من خلال دراسات البيئة والتعلم الشرطي للعادات السيئة تمكنوا نوعا ما من تحديد بعض هذه الأسباب وذلك على النحو التالي:

1-الاضطرابات النفسية الناتجة عن أعطاب طبيعية (بيولوجية) كخلل الجهاز العصبي الذاتي أو خلل الجهاز التناسلي أو اختلال إفرازات الغدد والبكور الجنسي أو تأخر البلوغ أو العقم ونقص الخصائص الجنسية الثانوية أو البلوغ الجنسي وما يصاحبه من سوء توافق ونقص في المعلومات

والانزعاج والقلق والمخاوف ونقص التربية الجنسية أو انعدامها، والعنوسة أو تأخر الزواج أو الحرمان الجنسي رغم الزواج أو الانفصال.. الخ..

2-الاضطرابات الوراثية، ومثال ذلك تغلب عضو جنسي على آخر.

3-العوامل العضوية كالأمراض المعدية والأمراض العقلية وموانع الاتصال الطبيعي والإصابات والعاهات والتشوهات الخلقية.. الخ.

4- الأسباب النفسية، مثل الصراع بين الدوافع والغرائز، وبين المعايير الخلقية والقيم الاجتماعية، وبين الرغبة الجنسية وموانع الاتصال الجنسي، والإحباط الجنسي ومخاوف الجنس، والنكوص الانفعالي وسوء التكيف، والخبرات السيئة والعادات غير الصحيحة، وعدم الشعور باللذة والسعادة مما يدفع الفرد للجنس كمصدر للحصول على اللذة المفقودة.. وما إلى ذلك.

5-الأسباب البيئية والحضارية والثقافية والمرضية واضطراب التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمجتمع والصحبة السيئة وسوء الأحوال الاقتصادية ووفرة المثيرات الجنسية...الخ.

والانحرافات الجنسية متعددة الأشكال والأنواع، فمنها ما هو ظاهر ومعروف على أنه انحراف جنسي لدى العامة ومنها ما ينظر إليه على أنه أمر طبيعي إلى أنه بالمقاييس السلوكية يعتبر انحرافا، ذلك أنه أمر غير طبيعي من جهة، ومن الجهة الأخرى فإنه قابل للتحول إلى أي مظهر من المظاهر الانحرافية العامة.

علاج الانحرافات الجنسية:

يمكن علاج الانحرافات الجنسية من خلال استخدام العلاجات التالية: [1]

1-**العلاج الطبي:** وذلك عن طريق المضادات الطبي المختلفة.

2- **العلاج النفسي:** وذلك عن طريق:

أ- **التحليل النفسي:** أي العمل على تحليل دوافع المريض وذلك لمعرفة الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الانحرافات الجنسية.

ب- **العلاج السلوكي:** أي العمل على تبديل العادات والسلوكيات والانحرافات الجنسية بسلوكيات جديدة سليمة.

ج- **العلاج الجماعي:** عن طريق المساندة الانفعالية وتعزيز الشعور والانتماء للجماعة.

3-العلاج الديني: فالإسلام وضع عددا من التدابير لعلاج هذه الظاهرة عند الشباب تتمثل فيما يلي:

1-غض البصر: يقول تعالى" قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ا نالها خبير بما يصنعون" سورة النور، الآية 30.

2-الابتعاد عن الزنا: وهي من المحرمات قال تعالى:" ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا" سورة الإسراء، الاية 32.

3- الإقبال على الزواج لضمان السعادة والراحة والسكون والاستقرار النفسي والعاطفي .

4-الاقتناع والتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي.

[1]- اشرف محمد احمد علي،**الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي**،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد7، 2017، ص11

5-التركيز على مبادئ التربية الدينية والخلقية السليمة.

6- مشكلة وباء او جائحة كورونا(كوفيد 19)

كورونا كوفيد 19 المستجد هو وباء ظهر لأول مرة بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، كانت الولايات المتحدة اكثر الدول المتضررة منه حيث تجاوز عدد الاصابات 5 ملايين اصابة واكثر من 170 الف وفاة.

كما تضررت كثير من الدول الاروبية مادفع بالعديد من المهاجرين الجزائريين الى العودة الى وطنهم، ولقد شهدت مدينة البليدة اول حالة مؤكدة لهدا الوباء حيث كان المصاب من المهاجرين العائدين الى الوطن لحضور حفل زفاف ليصيب بذلك العديد من الحضور بالعدوى.

واصبح بعدها في الانتشار ما جعل التباعد الاجتماعي امرا ضروريا ومرغوبا فيه للتحكم في تفشي هذا الوباء الذي انتشر بعدها في كل ولايات الوطن.

-الفيروس لغة:

مفرد فيروس جمع فيروسات و هو كائن دقيق سريع الانتشار، لا يرى بالمجهر العادي، وقد يكون وسطا بين الحي وغير الحي، منه أنواع عديدة تحدث الكثير من الامراض المعدية، كالجدري والحصبة، وشلل الاطفال ونحوها، فيروس الايدز، والانفلونزا.[1]

فيروس كورونا:

الفيروس التاجي، المعروف أيضا باسمcovid2019 ،فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للانسان كالزكام، نزلات البرد العادية، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم .[2]

[1]- احمد مختارعبد الحميد عمر،**معجم اللغة العربية المعاصرة**،عالم الكتب، ط1، ص 241

[2]- جائحة كورونا "كوفيد 19" وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة، نشرية متخصصة، العدد2،يونيو 2020.

تعريف الجائحة:

تعرف منظمة الصحة العالمية الجائحة على انه انتشار لمرض جديد في جميع انحاء العالم، ويتم الحديث مثلا على جائحة الانفلونزا عندما يظهر فيروس انفلونزا جديد وينتشر في جميع انحاء العالم مع وجود مناعة له لدى الغالبية العظمى من السكان.

تعريف كوفيد 19: فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والانسان، ومن المعروف ان عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى الافراد امراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة الى الامراض الاشد وخامة مثل متلاومة الشرق الاوسط التنفسية"ميرس" والمتلازمة التنفسية الحادة الوخمية "سارس" ويسبب فيروس كورونا مرض كوفيد 19.[1]

اعراض كوفيد 19:

اي شخص كان على اتصال خطير مع حالة مؤكدة في غضون 14 يوم من ظهور الاعراض، وظهرت عليها علامات سرسرية ل كوفيد 19عدوى على مستوى الجهاز التنفسي الحادة مع الحمى او الشعور بها، او اي احد المظاهر السرسرية ذات الظهور المفاجئ المتمثلة في :

***لدى عامة الناس:**

وهن غير مفسر، الم عضلي غير مفسر، الصداع بخلاف امراض الصداع النصفي المعروفة، فقدان حاسة الشم او نقصها، فقدان حاستى الذوق او عسر التذوق.

1- نفس المرجع ،ص 13

***لدى الاشخاص الذين تبلغ اعمارهم اكثر من 80 سنة:**

تدهور الحالة العامة، السقوط المتكرر، الاضطرابات المعرفية الجديدة، اسهال، المعاوضة مع الامراض السابقة.

***لدى الاطفال:**

جميع الاعراض المذكورة اعلاه لدى عامة الناس، تدهور الحالة العامة، اسهال، الحمى المعزولة عند الرضع دون سن 3 اشهر.

***لدى المرضى هم في حالات حرجة او العناية المركزة:**

اضطرابات حديثة في ضربات القلب، ضرر حاد في عضلة القلب، حدوث الانسداد التجلدي الشديد ما يؤدي في اغلب الاحيان الى الوفاة.[1]

1-التداعيات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لفيروس كورونا على الجزائر ودول العالم.

تعد حالة فيروس كورونا الجديد المكتشف حديثا في الصين احد الاوبئة التي تحولت فيما بعد الى كارثة عالمية في غضون وقت قليل بسبب انتشاره السريع وارتفاع اعداد المصابين به والمتوفين بسببه، حيث اعلنت منظمة الصحة العالمية ان فيروس كورونا اصبح يمثل حالة طوارئ صحية عالمية، كما ان انتقاله الى عدد من الدول، بداية من الدول المجاورة للصين مرورا بدول اوروبية ودول افريقية، وصولا الى اقصى غرب العالم، واستمر انتشاره بين دول العالم فلم تسلم اي دولة من دخوله الى اراضيها مهما كانت قوتها ، وكبل العالم خسائر بشرية كبيرة بالإضافة الى الخسائر الاقتصادية التي قد تحتاج الى سنوات لتعويضها بسبب توقيف

[1] -**تاثير جائحة كورونا (كوفيد 19)على الاسرة والتعليم رؤى وحلول**، ملتقى دولي افتراضي،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية المانيا-برلين، ط1، 2020، ص ص 14،15

الكثير من الشركات و النشطات الاقتصادية عبر مختلف دول العالم، حيث باتت هذه الجائحة تشكل تهديدا او خطر على مستقبل التنمية المجتمعية وللأمن الصحي والغذائي للمجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري.

2- فيروس كورونا في الجزائر: اثار وتحديات.

أعلنت الجزائر عن أول حالة مؤكدة لفيروس كورونا المستجد في 25 شباط/ فبراير 2020، ومن أجل الحد من انتشار الفيروس، تم تخصيص 51 مركزا للحجر الصحي في 15 ولاية لاستقبال الوافدين من الخارج. كما تم تنصيب لجنة علمية مكلفة على مستوى وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات لمتابعة تطورات الوباء التي ساهمت في تطوير العلاج وتدعيم االاستراتيجية الوطنية لمكافحة الوباء ورفع مستوى مخزون المستلزمات الوقائية والحامية من بينها كواشف التشخيص ودواء الكلوروكين، وكذا الكمامات كانت هذه أولى التدابير المتخذة للسيطرة على الوضع و استقراره ثم بدأت الدولة بفرض الحجر الجزيئ بالمرونة ، قبل التحول إلى التدابير الأكثر حزما وأظهر الوضع الوبائي تطورا على مدى فترتين تميزت الأولى بحالة مسيطر عليها وانخفاض في عدد الوفيات وعدد محدود لحالات الاختبارات الايجابية للفيروس . أما الفترة الثانية، التي حدثت بعد رفع الحجر الجزئي في 24 أيار/ مايو 2020 ، فقد اتسمت بزيادة الحالات الايجابية المسجلة، وانخفاض في الوفيات وزيادة في حالات الشفاء.

ومع ظهور الجائحة، انكب الباحثون على فهم الظاهرة كلٌ من زاوية اختصاصه. ومنهم من اهتم باقتراح مؤشر مركب يلخص كفاءة الدول في تطبيق استراتيجية مواجهة فريوس كورونا المستجد، وهو مؤشر يسمح بتقدير شدة خطورة الوباء على مختلف دول العالم

وترى منظمة الصحة العالمية أن هذه الشدة تتضمن ثلاثة عناصر:

1 . قابلية انتقال الفيروس

2 . شدة المرض

3 . تأثير في السكان .

وكلما كانت قيمة المؤشر مرتفعة، كان ذلك مرادفً للتحسن في الوضعية الوبائية، وكلما انخفض كان ذلك مؤشرا على خطورتها.[1]

التأثيرات الاجتماعية:

تسبب فيروس كورونا الجديد في انتشار حالة من القلق والخوف في المجتمع الجزائري، فاتخذت الدولة العديد من الإجراءات الوقائية والاحترازية للتحكم في الفيروس لمنع انتشاره أكثر فلجأت إلى توقيف الدراسة في مختلف المستويات وألغت كل التظاهرات والاحتفالات والفعاليات التي تتطلب تجمعات بشرية، منعت السفر من والى الجزائر بتوقيف النقل الجوي والبري والبحري، وكان أول تعليق للرحلات إلى الصين، واقتصر بعدها الطيران على عمليات الإجلاء التي تمت في العديد من الدول .بالإضافة إلى تعليق كل خدمات النقل من سيارات الأجرة، القطارات، الحافلات...

التزم كل الأفراد بيوتهم وفرض الحجر الصحي بأوقات معينة حسب نسبة المصابين بكل ولاية. تغيرت الحياة الاجتماعية بشكل كبير لا أعراس لا احتفالات لا مراسيم العزاء حتى في حالات الموت لايوجد عزاء.

[1]– التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد"كوفيد 19 "في الجزائر،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 22 يونيو،2020 ،ص ص 14-15

التأثيرات الاقتصادية:

توقفت العديد من النشاطات الحيوية وتوقف بذلك مدخول الكثير من الأشخاص الذين يعملون أعمال حرة وكان الضرر الاقتصادي كبير خاصة للأسر التي ليس لها مدخول.

وللتخفيف من التكاليف المرتبطة بالجائحة وحجر الصحي، قررت الحكومة تأجيل القرارات الضريبية، وتجنب دفع الدفعة الأولى من ضرائب دخل الشركات والأرباح، وتسهيل جداول السداد لدافعي الضرائب الذين يجدون أنفسهم في وضع مالي صعب، وتعليق فرض الضرائب على الإرباح غير المقيدة. وقرر بنك الجزائر أن البنوك والمؤسسات المالية يمكنها تأجيل سداد أقساط القروض عند استحقاقها، أو الشروع إعادة جدولة ديون عملائها الذين تأثروا بالظروف التي سببتها جائحة فيروس كورونا ومنح قروض جديدة للعملاء الذين استفادوا من إجراءات التأجيل أو إعادة الجدولة.

التحديات:

اولا: التحديات الاجتماعية:[1]

-تدهور الاوضاع الاجتماعية للعديد من الاسر نتاج للتحديات الاقتصادية.

- انزعاج المواطن من عدم ممارسته للحياة بشكل طبيعي في اعتقاده بان هناك حجز لحريته.

- تعرض العديد من الاسر للوصم الاجتماعي في ظل تفشي كورونا ن ومن اكثر الاسر تعرضا للوصم والنبذ العائدون من السفر والعاملون في مجال الرعاية الصحية والاشخاص

1-نفس المرجع ص ص 16-17

المصابون بالفيروس وعائلاهم واصدقائهم، بالإضافة الى الاشخاص الذين تم تسريحهم من الحجر الصحي.

– شعور العديد من الاسر بتجميد العلاقات الاجتماعية الاسرية.

– ضعف الترابط الاجتماعي والصراعات الداخلية في الاسرة الواحدة بين مؤيد ومعارض للحجر الصحي.

– غياب العديد من الاسر في المناسبات الاجتماعية ادى الى ضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الاقارب.

ثانيا: <u>التحديات النفسية</u>:[1]

– زيادة الاضطرابات والخوف من المجهول في ظل تدني مستوى الخدمات الصحية.

– النسيان وعدم التركيز في العديد من القضايا الاسرية.

– الشعور بالملل والعصبية الزائدة اثناء فترة الحجر الصحي ما ادى الى زيادة المشاكل الاسرية وحتى العنف داخل الاسر.

– الاضطرابات في النوم مع زيادة الانفعالات وكذا اضطراب النفسية والخوف الشديد من وصول الفيروس داخل الاسرة.

ثالثا: <u>التحديات الاقتصادية</u>:

– انتشار الفقر والحاجة عند العديد من الاسر خاصة من توقف اصحابها عن نشاطاتهم بسبب الحجر الصحي.

---

[1]- نفس المرجع ص ص 17-18

– فقدان العمل لكثير من الافراد خاصة اصحاب المشاريع الصغرى والمتوسطة والعاملين لحسابهم الخاص.

– نقص السيولة النقدية وانعدامها في بعض المناطق ترتب عنه نقص في سد حاجات المواطنين الاساسية من مواد غذائية ووقود وغاز.

– ارتفاع الاسعار وغياب اجهزة الضبط والمخالفات.

– تأخر الرواتب الشهرية والمستحقات المالية الخاصة بالموظفين العاملين بالقطاع العام.

– توقف كل برامج التنموية والاصلاح الاقتصادي.

–انخفاض قيمة العملة المحلية امام العملات الاخرى.

رابعا: التحديات الصحية:

–محدودية القدرة الاستيعابية للمستشفيات وعدم توفرها على مايكفي من وحدات العناية المركزة واجهزة التنفس الاصطناعي.

– انخفاض نطاق عدد الاختبارات في العديد من المناطق.

– وفاة العديد من الاطباء العامين والمتخصصين والعديد من عمال القطاع الصحي بسبب الوباء.

– تأخر الابلاغ عن الحالات والتعامل معها وضعف البروتوكولات في تصنيف الحالات من حيث الاصابة بالفيروس.

– البطء في ادارة الازمة الصحية على مستوى المجتمعات المحلية.

– الوصم الاجتماعي من التحديات التي واجهها القطاع الصحي وهو انكار المواطنين اذا ظهرت عليهم الاعراض وعدم التوجه لاجراء الكشوفات والاختبارات اللازمة.

– عزوف العديد من الفرق الطبية عن العمل بالمناطق النائية خوفا من نقص الموارد.[1]

وقد انعكست حالة انتشار الوباء هذه كذلك على أداء أسواق المال العالمية ، فتكبدت العديد من دول العالم خسائر كبيرة عندما تراجعت إلى مستويات هي الأدنى منذ شهور، مثلما حدث في مؤشرات الأسهم الامريكية التي تراجعت بشكل حاد، كما انخفضت أسواق النفط بشكل ملحوظ بسبب القلق الذي سيطر على المتعاملين بها، لقلقهم من ان يتسبب الفيروس في تراجع الطلب على النفط، ولاسيما في الصين التي تعد المستهلك الأكبر للطاقة في العالم.

لكن بالرغم من هذه الخسائر الكبيرة في أسواق المال وأسواق النفط التي تمثل مؤشرا على ما يتحمله الاقتصاد العالمي ككل من ضغوط بسبب تهديدات انتشار فيروس كورونا الجديد، لابد من الإشارة إلا أن مثل هذه الظروف عادة ما تكون متوقعة ومبررة لاسيما في ظل التراجع المفاجئ لمعنويات المستثمرين والمتعاملين في الأسواق، لكن سرعان ما تنحسر هذه الضغوط بمرور الوقت، ولاسيما لدى ظهور أول بوادر لانحسار مخاطر انتشار الفيروس، خاصة بعد التجارب اليومية على اللقاحات التي سوف تحد منه مستقبلا.

[1] -التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد"كوفيد 19 "في الجزائر،المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، 22 يونيو، 2020، ص ص ص 96/95/94

وختاما لابد من التأكيد أن انتشار مثل هده الفيروسات وتحولها إلى أوبئة هو شيء ليس بالغريب في عصر العولمة، ومن ثم فان وباء كورونا ليس إلا وباء جديدا يضاف إلى مجموع الأوبئة العالمية .

المراجع الخاصة بالمحور السادس

1- Michaud Yves. La Violence, coll : Que-sais-je ?, 3 éd, P.U.F, France, 2 1992.

2-ابراهيم جابر السيد، **التفكك الاسري والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، دط، 2001 .

3-ابن منظور، **لسان العرب**، بيروت، لبنان، دار لسان العرب ، دط، د س، ج 1

4-إحسان محمد حسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999.

5-اشرف محمد احمد علي،**الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي**،مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.

6-احمد مختار عبد الحميد عمر،**معجم اللغة العربية المعاصرة**،عالم الكتب، ط1.

7-المرسي كمال الدين عبد الغني: **الحل الاسلامي لمشكلة البطالة**، الاسكندرية، مصر، دار الوفاء، ط1، 2004.

8-الإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، الجزء 2.

9-انور حافظ عبد الحليم ، **مشاكل البطالة والادمان**، مؤسسة الشباب الجامعة ،الاسكندرية ، د ط،2008،ص38.

10بهاء الدين خليل تركية ، مرجع سبق ذكره .

11-**تاثير جائحة كورونا (كوفيد 19)على الاسرة والتعليم رؤى وحلول**، ملتقى دولي افتراضي،المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية المانيا-برلين، ط1، 2020.

12-التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد"كوفيد 19 "في الجزائر،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 22 يونيو،2020 .،ص ص 14-15

13-جابر السيد، **التفكك الاسري الاسباب والمشكلات وطرق علاجها**، مرجع سابق.

14-جابر عوض السيد أبو الحسن عبد الموجود، **الإنحراف والجريمة في عالم متغير**، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2004.

15-جائحة كورونا "كوفيد 19" وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة، نشرية متخصصة، العدد2،يونيو 2020.-عدد7، 2017.

16-جعفر عبد الأمير الياسين، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، دار عالم المعرفة، ط1، بيروت، 1981.

17-جمال الدين عبد الخالق،، السيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

18-جون سي، جيبونز وجوزيف، **الانحراف الاجتماعي(دراسة في النظريات والمشكلات)**، ترجمة عدنان الدوري، ط1، 1991.

19-حمد عبد اللطيف ابو اسعد،**سيكولوجية المشكلات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان، ط1.

20-سامية محمد جابر، نفس مرجع سابق.

21-سمير شعبان، **التدابير الوقائية لحماية الأحداث من الإنحراف**، (دراسة مقارنة في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري)، أطروحة دكتورا في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009.

22-سمير يونس، **ظاهرة العود إلى الإنحراف** (دراسة للظروف الأسرية دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل)، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005.

23-طارق كمال ، أنور حافظ ، **المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر** ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، مصر، 2009.

24-عبد الرحمان يسري احمد،**النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية** ،ط2،الدار الجامعية، الاسكندرية،2004.

25عبد العزيز محمود، **القاموس الشامل العربي**،دار التراث ، بيروت، د ط، ص

26-عبد الله أحمد، **في اجتماعيات الجريمة والانحراف (قراءات اجتماعية معاصرة في النظرايات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي)**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاربونس، ليبيا، د ط.

27-عزيز أحمد، صالح حسني، **انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في اليمن**، دراسة تحليلية، أستاذ علم اجتماع المساعد بكلية الدراسات العليا، أكاديمية،الشرطة ، مجلة جامعة الناصر، العدد الخامس المجلد الثاني، اليمن، يونيو 2015.

28-علام الملاك، **الانحراف في حياة الانسان (أسبابه وعلاجه)** ، شبكة الكميث الثقافية، الكويت، 2007.

29-علي محمد جعفر، **الأحداث المنحرفون**،المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ، 1994 .

30-عوجي مصطفى، **التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف** ، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1994.،

31-فخري صبري عباس ،**دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 9/4/2003** .

32- مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، القاهرة،د ط، 1985.

33-فليح حسن خلف ، **الاقتصاد الكلي** ، ط1، جدارة للكتاب العالمي ،2007 .

34-محمد بن مكرم بن منظور **لسان العرب**، دار صادر، بيروت ،الطبعة الأولى. د ت.

35- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1993.

36-محمد أحمد المشهداني، مرجع سابق.

37-محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق مجموعة من المحققين ،الناشر دار الهداية .

38-محمد حسن غانم ، **الاضطرابات العقلية و النفسية و السلوكية (الوبائيات، التعريف، محاكاة التشخيص، الأسباب، العلاج، المآل و المسار)** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 2006.

39-محمد سلامة محمد غباري، **أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف** ، دار المعرفة الجامعية، د ط، 20014.

40-محمد سلامة، محمد الغباري، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة والشباب**، المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،ط2، 1998.

41-محمد عاطف غيث، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، لجزائر، 1989.

42-محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار الحرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002،

43-محمد عبد القادر قواسمية، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر

44-محمد ياسر الخواجة ، مرجع سبق ذكره

45-حسام داود مصطفى سلمان وآخرون، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، ط3،دار المسيرة ، عمان، 2005 .

46-مصطفى غالب ،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، ، بيروت: دار مكتبة الهلال ، 1991 .

47-معجم العلوم الاجتماعية، نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع ، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1975 .

48-نبيل محمد توفيق السمالوطي، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1883.

49-نزار سعد الدين عيسى وإبراهيم سليمان قطف، **الاقتصاد الكلي: مبادئ وتطبيقات**، دار الحامد، الأردن، 2007.

50-نوار الطيب، **ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر (أسسها وطرقها)**، أطروحة نيل ماجيستر في علم اجتماع، جامعة باجي مختار، 1990.

51-هند الميزر، مقرر مشكلات اجتماعية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود

52-يعقوب يونس خليل الأسطل، **مشكلات النفس الاجتماعية والسلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت** ، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس بالجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

المراجع

قائمة المراجع:

قواميس ومعاجم:

1-إحسان محمد حسن، **موسوعة علم الاجتماع**، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1999.

2-احمد مختار، عبد الحميد عمر، **معجم اللغة العربية المعاصرة**،عالم الكتب، ط1.

3-مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، د ط، 1993.

4-محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي ، **تاج العروس من جواهر القاموس** تحقيق مجموعة من المحققين ، دار الهداية ،ص 27 .

5-محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، الناشر،دار صادر للنشر، بيروت ،ط1 ،2010

محمد محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار الحرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

6-نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع، **معجم العلوم الاجتماعية**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر،1975

الكتب:

1-إبراهيم جابر السيد، **التفكك الأسري والمشكلات وطرق علاجها**، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، دط، 2001.

2 – احسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008.

3-احمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.

4-احمد عبد اللطيف أبو اسعد، **سيكولوجية المشكلات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1.

5-احمد عموشي ، محمد العليمات، **المشكلات الاجتماعية**، دار النشر للتعاون مع جامعة القدس، القاهرة، 2008.

6-اشرف محمد احمد علي، **الانحرافات الجنسية وسط الشباب الجامعي**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد7، 2017.

7-الإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، الجزء 2.

8-العوجي مصطفى، **التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف** ، المركز العربي للدراسات الأمنية، الرياض، 1994.

9-المرسي كمال الدين عبد الغني: **الحل الاسلامي لمشكلة البطالة**، الاسكندرية، مصر، دار الوفاء، ط1، 2004.

10-انور حافظ عبد الحليم ، **مشاكل البطالة والادمان**، مؤسسة الشباب الجامعة ،الاسكندرية ، د ط،2008.

11-بطرس البستاني، **محيط المحيط**، بيروت، ط3 ، 1953.

12-بهاء الدين خليل تركية ، **مشكلات اجتماعية معاصرة** ،ط1، دار المسيرة، عمان ، 2015.

13-جابر عوض السيد أبو الحسن عبد الموجود، **الإنحراف والجريمة في عالم متغير**، المكتب الجامعي الحديث، مصر 2004

14-جعفر عبد الأمير الياسين، **أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، دار عالم المعرفة، ط1، بيروت، 1981.

15-جمال الدين عبد الخالق،، السيد رمضان، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2001.

16-جون سي، جيبونز وجوزيف، **الانحراف الاجتماعي(دراسة في النظريات والمشكلات)**، ترجمة عدنان الدوري، ط1، 1991.

17-حسام داود، مصطفى غالب ،**سيكولوجية الطفولة و المراهقة**، بيروت: دار مكتبة الهلال ، 1991 .

18-حمد حسن غانم ، **الإضطرابات العقلية و النفسية و السلوكية (الوبائيات، التعريف، محاكاة التشخيص ، الأسباب ، العلاج، المآل و المسار)** مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر ، 2006.

19-حمد محمود الجوهري، عديل محمود السكري، **المشكلات الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2011.

20-سامية محمد جابر، **سوسيولوجيا الانحراف**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.

21-سمير إبراهيم حسن ، **تمهيد في علم الاجتماع**، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012

22- سماح سالم سالم، نجلاء محمد صالح، **طرق البحث في الخدمة الاجتماعية**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

23-سمير شعبان، **التدابير الوقائية لحماية الأحداث من الإنحراف، (دراسة مقاربة في ضوء الفقه الإسلامي والتشريع الجزائري)**، أطروحة دكتورا في العلوم الإسلامية، جامعة باتنة، 2009.

24-السيد متولي العشماوي، **الخدمة الاجتماعية في مجال الدفاع الاجتماعي**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، 2002.

25-طارق كمال، أنور حافظ، **المشكلات الاجتماعية في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

26-عاطف غيث، إسماعيل علي سعد، **بحوث نظرية وميدانية**، مرجع سبق ذكره.

27-عبد الرحمان يسري احمد،**النظرية الاقتصادية الكلية والجزئية** ، ط2، الدار الجامعية ، الاسكندرية .2004

28-عبد الرزاق حلبي واخرون ، علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2003

29-عبد العزيز محمود، **القاموس الشامل العربي**، دار التراث ، بيروت، د ط.

30-عبد الله أحمد، **في اجتماعيات الجريمة والانحراف (قراءات اجتماعية معاصرة في النظرايات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف الاجتماعي)**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاريونس، ليبيا، ط2

31-عبد المنعم علي نرجس الحسني و آخرون، **علم الاجتماع**، المديرية العامة للمناهج، وزارة التربية، العراق،ط7، 2014.

32-عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك ،عبير عبد المنعم فيصل ، **المشكلات الاجتماعية المعاصرة – مداخل نظرية : تجارب عربية :أساليب المواجهة** ط1، دار الفكر ، عمان ، 2008.

33-علام الملاك، **الانحراف في حياة الانسان (أسبابه وعلاجه)** ، شبكة الكميت الثقافية، الكويت، 2007.

34-علي عبد الرازق جلبي ، **المشكلات الاجتماعية ،دراسات معاصرة**، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، 2005

35-علي محمد جعفر، **الأحداث المنحرفون**، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ،بيروت ، 1994.

36-غانم محمد محسن ،**مشكلات اجتماعية نفسية**، الإدمان ، الجناح، العنف، إساءة معاملة الأطفال، تلوث البيئة والزحام.

37-فخري صبري عباس ،**دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية** بعد أحداث 09/04/2003

38-فليح حسن خلف ، **الاقتصاد الكلي** ، ط1، جدارة للكتاب العالمي ،2007.

39-فهمي سليم الغزوي و آخرون ، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، الأردن.

40-محمد احمد بيومي ، **المشكلات الاجتماعية –دراسات نظرية وتطبيقية** –دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2008.

41-محمد سلامة، محمد الغباري، **الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة والطفولة والشباب**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط2.

42-محمد سلامة، محمد غباري، **أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف** ، دار المعرفة الجامعي، د ط، 2014

43-محمد عاطف غيث، **المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**، دار المعرفة الجامعية، لجزائر، 1989.

44-محمد عاطف غيث، **دراسات في علم الاجتماع –نظريات وتطبيقات** –دار النهضة العربية ،بيروت، 1985 .

45-محمد عاطف غيث، إسماعيل علي سعد ، **المشكلات الإجتماعية**، بحوث نظرية وميدانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر 2011.

46-محمد عبد العليم مرسي، **التربية ومشكلات المجتمع** ، دار الإبداع الثقافي ، الرياض ،1995.

47-محمد عبد القادر قواسمية، **جنوح الأحداث في التشريع الجزائري** ، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1992،

48-مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، القاهرة، د ط، 1985.

49-مصطفى سلمان وآخرون، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، ط3،دار المسيرة ، عمان، 2005،ص261.

50-معن خليل عمر، العاني عبد اللطيف، **المشكلات الاجتماعية**، دار الحكمة للطباعة والنشر،1991

51- معن خليل عمر، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2004.

52-معن خليل عمر، **علم المشكلات الإجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2005

53-مي شيل مان، **موسوعة العلوم الاجتماعية**، ترجمة:عادل الهواري، آخرون، مكتبة الفلاح، 1994.

54-نادية حسن أبو سكينة ، منال عبد الرحمن خضر، **العلاقات والمشكلات الأسرية** ،ط1، دار الفكر، عمان، 2011.

55-نبيل محمد توفيق السمالوطي، **الدراسة العلمية للسلوك الإجرامي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1883.

56-نزار سعد الدين عيسى وإبراهيم سليمان قطف، **الاقتصاد الكلي: مبادئ وتطبيقات**، دار الحامد، الأردن، 2000 .

57-نصر الدين جابر، **السلوك الإنحرافي والإجرامي**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوي، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر.

58-هند الميزر، **مقرر مشكلات اجتماعية** ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الملك سعود .

الرسائل:

1-سمير يونس، **ظاهرة العود إلى الإنحراف (دراسة للظروف الأسرية دراسة ميدانية على مستوى مؤسسة إعادة التربية والتأهيل)**، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، جامعة باجي مختار، عنابة، 2005.

2-نوار الطيب، **ظاهرة جنوح الأحداث في الجزائر (أسسها وطرقها)**، أطروحة نيل ماجيستر في علم اجتماع، جامعة برج باجي مختار، 1990.

3-يعقوب يونس خليل الأسطل، **مشكلات النفس الاجتماعية والسلوكية لدى المترددين على مراكز الانترنت**، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس بالجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

المجلات:

1-عزيز أحمد، صالح حسني،**انحراف السلوك وأثره على أمن المجتمع في اليمن**، دراسة تحليلية، أستاذ علم اجتماع المساعد بكلية الدراسات العليا، أكاديمية،الشرطة ،مجلة جامعة الناصر، العدد الخامس المجلد الثاني، اليمن، يونيو 2015.

2-ناهد عبد الكريم حافظ، **المشكلات الاجتماعية، تعريفها، أسبابها، نتائجها، علاجها**، جامعة بغداد، مجلة كلية الأدب، العدد 32، 1998.

3-التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة فيروس كورونا المستجد"كوفيد 19 "في الجزائر،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 22 يونيو 2020.

4-تاثير جائحة كورونا (كوفيد 19)على الاسرة والتعليم، رؤى وحلول، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المانيا، برلين، ط1، 2020.

5- جائحة كورونا، كوفيد19 وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة، نشرية متخصصة، العدد 2، يونيو 2020.

المراجع بالفرنسية"

1-Michaud Yves. La Violence, coll : Que-sais-je ?, 3 éd, P.U.F, France, 1992.